



ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

المحيلان يتفقد المشاريع
التعليمية في عدد
من الدول الإفريقية

السميط : 37 ألف أضحية

في 30 دولة إفريقية واليمن
و167 حاجاً إفريقياً هذا العام



تدخل الفرحة على قلوب الأيتام بالكسوة والعيدية



أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعم الجوعى

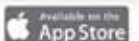
تبني المدارس

تحفر الآبار

1 866 888 www.directaid.org



directaidorg



انجازات تتحقق وجهود تبذل

في هذا العدد من « الكوثر » هناك الكثير من الأخبار التي تتحدث عن انجازات عدة تحققها (جمعية العون المباشر) عبر مكاتبها في الكثير من دول إفريقيا، تشمل مجالات الصحة والتعليم بما فيها البنية الأساسية لهذه المشاريع من بناء المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية، وحفر الآبار وغيرها، فضلا عن المشاريع التربوية بما فيها من قوافل توعية وملتقيات نسوية للارتقاء بالمرأة، وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة عند البعض، إلى جانب المشاريع الموسمية مثل مشاريع الأضحيان والحج وغيرها من برامج إغاثية تشمل أخوتنا في إفريقيا والأشقاء في اليمن، بما يؤكد أن الجمعية جادة في تحقيق كل ما خططت وتخطط له للقيام بدورها الإنساني في التخفيف من معاناة المحتاجين والمنكوبين والفقراء وغيرهم.

من يدقق النظر في مثل هذه المشاريع يلاحظ التنوع، فالمشاريع لا تقتصر فقط على الجانب الإغاثي كما كان يعرف تقليديا عن الجمعيات الخيرية، إنما أصبحت هذه المشاريع في معظمها تنموية، مستدامة نتائجها، وليس أدل على ذلك من الأيتام والطلاب الذين تخرجوا من مدارس ومعاهد وجامعات الجمعية، بعد أن تلقوا فيها أرقى تعليم، وأصبحوا يتبوأون أعلى المناصب والوظائف بشتى الأماكن، يخدمون فيها بلدانهم، ويسهمون في إدارة عجلة الحياة بها، وكذلك الفتيات اللاتي تم تدريبهن وتزويدهن بالعدد والآلات ليعملن عليها، فيأكلن من عمل أيديهن ويخدمن أسرهن، ويقمن بيوتا جديدة قائمة على الرزق الحلال ومرضاة الله، ومثلهن من الشباب الذين تدريبوا في مراكز الجمعية بطرق حديثة، وتخرجوا يعملون في شتى المهن، وغير ذلك الكثير من الجهود في توصيل المياه النظيفة الصالحة للشرب في شتى البلدان، لحماية أهلها من الأمراض التي تسببها المياه الملوثة، أو التخفيف عن النساء اللاتي يقضين معظم يومهن في جلب المياه أماكن بعيدة، بما يؤدي إلى استهلاك صحتهن.

إن ما تقوم به جمعية العون المباشر مع ما اكتسبته من خبرات في مجال عملها على مدى أعوامها الطويلة في إفريقيا، ليؤكد مدى إدراك القائمين عليها لأهمية دورها الإنساني النبيل في التخفيف عن الإنسان أيا كان جنسه أو دينه أو المكان الذي يقيم فيه، وتحمل المسؤولية لبذل مزيد من الجهد حتى تستمر مثل هذه المشاريع، لخدمة كل محتاج أو إغاثة ملهوف، أو الأخذ بيد طفل ليتعلم أو مريض ليشفى.

الكوثر



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع **القبس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406

موضوع الغلاف

العون المباشر تدخل
الفرحة على قلوب الأيتام
بالكسوة والعيدية

20

محترقات العدد



8

السميث يتفقد مراكز التغذية في بيدوا
الصومالية

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية



24

صناعة الأمل



18

تنفيذ مشروع مياه السواد
في اليمن



46

حضارة كوش في السودان



42

كينيا مدينة الخشب
والألماس في سيراليون

وأيضاً بالعدد

- 50 • دعاة من إفريقيا
- 52 • شخصيات إفريقية .. أسكيا محمد
- 54 • مسلمو سيشل أقلية في المحيط
- 56 • ثقافة
- 58 • حياة برية أحداث وصور
- 61 • صحة وعافية
- 62 • رسائل القراء
- 64 • استراحة الكوثر
- 66 • الأخيرة
- 12 • مشروع تنموي لعصر الخضروات والفاكهة في بنين
- 14 • العون المباشر تحصل على المركز الأول في العمل الخيري في رواندا
- 16 • العون المباشر تواصل تنفذ مشروع الاستجابة الطارئة في اليمن
- 26 • جامعة الأمة
- 30 • أخبار من القارة السمراء
- 34 • حقبة مسافر
- 36 • العون تشارك اليتيم بليسو فرحته بزواجه في إثيوبيا
- 38 • البيافادا قبيلة المسلمين في غينيا بيساو

سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

■ ثمة نوعان من البشر، الأول هم أولئك الأشخاص من ذوي الهمم العالية، الذين لا يرضون بواقعهم المعيش ويعملون على تغييره والارتقاء بأنفسهم والمحيطين بهم طول الوقت، فيحققون طموحاتهم، ويرتقى نجمهم ويصاعد في السماء إلى مدارج عالية، والنوع الثاني هم أولئك الذي يرضون بقليله كما يقولون، وبالطبع حمد الله وشكره مطلوب على كل حال، ولكن هذا النوع من البشر، يظل في محله، لا يتقدم ولا يصنع تقدماً، ولا يأتي بجديد، فهمته خائرة، وطموحه لا يصل به إلى حد الكفاف.

أصحاب الهمم العالية هم الذين يبذلون كل ما لديهم من جهد وطاقة في سبيل تحقيق مقصدهم الأعلى من دون أن يطلب منهم أو يدفعهم أحد إلى ذلك، ولذا هم الذين يغيرون مجرى الحياة بجهادهم وتضحياتهم، ومن ثم هم غالباً من القلة التي تنقذ الأمم والأقوام وقت الشدة ووقت لا يرى فيه أحد بارقة ضوء للخلاص، تجد هؤلاء وقد تقدموا الصفوف، وجأوا بالاقتراحات والحلول والرؤى بما لا يخطر على قلوب أو عقول الآخرين. وهم الصفوة التي تنتشل الآخرين الباحثين عن مأخذ بأيديهم من وحل الوهن وهدة الإحباط.

إن مكانة أصحاب الهمم العالية ليست عند البشر فقط، ولكنهم مقدرون من ربهم سبحانه وتعالى، ففي طليعة هؤلاء الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين، وفي مقدمتهم أولو العزم من الرسل وعلى رأسهم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَأُولُوا الْعِزْرِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (آية 35 سورة الأحقاف)، ليس هذا فحسب، بل هناك الكثير من الآيات التي ترفع من شأن هؤلاء وتدعو غيرهم للاقتداء بهم: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسَفَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (آية 95 سورة النساء).

إن أعمال أصحاب الهمم لا تقتصر على تلك الأعمال القيادية العظيمة التي تؤديها قلة من قادة البشر على مر التاريخ، ولكنها تشمل كل النشاطات الإنسانية في كل ما يفيد البشر وينفعهم، سواء كان هذا العمل كبيراً أم صغيراً، ولا تأتي مرة واحدة، ولكنها تأتي بالتدرج، ولذا على كل منا -خصوصاً الأخوة الشباب- أن يؤدي دوراً ويقوم بعمل ينفع الآخرين به مهما كان صغيراً، فالصغير مع الأيام يكبر، والقليل يزيد، والنبته تتحول في يوم من الأيام إلى شجرة وارفة الظلال.



أصحاب الهمم العالية

د. عبدالله السميث



مسجد مصعب بن عمير في توغو جمال البناء وروعة التصميم (بناء وإشراف العون المباشر)

مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ
بَعْدَ مَوْتِهِ. - البحر الزخار (13 / 484) برقم
7289، وصححه الألباني في صحيح الجامع
الصغير برقم (3602).

روى البزار في مسنده من حديث أنس: أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ
أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عِلَّمَ عِلْمًا، أَوْ
أَجَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى

المحيلان يتفقد مشاريع (العون المباشر) التعليمية في عدد من الدول الإفريقية



● المحيلان يتفقد مركز الأيتام قيد التنفيذ

زار رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان، مركز بنغوني في زنجبار مؤخراً، وقام خلال الزيارة بتفقد مشروع مركز الأيتام قيد التنفيذ.

جاءت الزيارة ضمن جولة تفقدية للمحيلان لمشاريع الجمعية التعليمية في دول إفريقية عدة، شملت زيارة جامعة السميط في زنجبار وجامعة الأمة في كينيا، فضلاً عن زيارة جامعة (سيمد) في الصومال.

تابع تنفيذ حملة أبشري - بالصومال وخطط سير العمل

السميط يتفقد مراكز التغذية في بيدوا الصومالية

تفقد مدير عام جمعية العون المباشر د. عبدالله السميط خلال زيارته الأخيرة للصومال، مراكز التغذية في منطقة (بيدوا)، لمتابعة تنفيذ حملة أبشري - الصومال، والتعرف على إدارة المراكز وإنجاز وسير العمل فيها.



● السميط يقوم بنفسه بتوزيع الطعام المطبوخ



● أثناء توزيع الوجبات الجافة

نقاط NUQAAT

WHITE

BLACK



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



إدارة المياه الحكومية الإثيوبية تكرم العون المباشر

تقديرًا لدورها وأدائها المتميز ومساهمتها الفعالة في تنفيذ مشاريع حفر الآبار وتوفير المياه النقية الصالحة للشرب، قدمت إدارة المياه الحكومية في إثيوبيا شهادة تقدير لجمعية العون المباشر، أكدت خلالها شكرها وتقديرها لهذا الدور في خدمة أفراد المجتمع الإثيوبي. جاء هذا التكريم في ظل استمرار جمعية العون المباشر بإعطاء أولوية لمشاريع المياه في كل المناطق التي تعاني قلة وندرة المياه الصالحة للشرب، ولما يحققه ذلك من حماية لصحة أفراد المجتمع وتقليل انتشار الأمراض وتنمية القرى المستفيدة وتيسير فرص التعليم لأبنائها.

نشاط بارز لمراكز العون المباشر في تنظيم مسابقات حفظ القرآن الكريم في رمضان الماضي



أظهر العديد من مراكز جمعية العون المباشر نشاطا بارزا في تنظيم مسابقات القرآن الكريم خلال شهر رمضان الماضي، وبفضل الله حازت هذه المسابقات على اقبال كبير من الحفاظ فقد أقيمت في بنين 6 مسابقات شارك فيها 864 مشاركا وفي توغو أقيمت 4 مسابقات شارك فيها 241 مشاركا وفي السودان أقيمت 3 مسابقات شارك فيها 160 مشاركا.

أكد أن كفالة الحاج أداة هامة في سبيل نشر الدين الإسلامي والأضحية تعزز قيم التكافل والتضامن والتراحم بين المسلمين

السميط : 37 ألف أضحية في 30 دولة إفريقية واليمن و127 حاجاً و40 آخرين على نفقة سمو الأمير

د. عبدالله السमित، أن الجمعية انتهت من كل الترتيبات لتنفيذ مشروع الأضاحي لهذا العام، مؤكداً أن مكاتب الجمعية المنتشرة في 33 دولة إفريقية، بالإضافة إلى اليمن، على أتم الاستعداد لتنفيذ برنامج المشروع وتوزيع الأضاحي على المستحقين كما تفعل كل عام.

وأضاف السमित: إن الجمعية رصدت لمشروع الأضاحي لعام 2017 مبلغاً يقدر بحوالي 881 ألف دينار، مشيراً إلى أن عدد الأضاحي يبلغ 37 ألف أضحية، يستفيد منها حوالي مليون ومئة وعشرة آلاف شخص من الفقراء والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة في الدول التي تعمل بها العون المباشر.

وقال السमित إن عدد الأضاحي المخصصة من ريع الأوقاف لعام 2017 بلغ 6328 أضحية، مؤكداً أن أثر الأضحية على المستفيدين أكبر بكثير من مجرد وجبة طعام فهي تحقق معاني الدين الإسلامي من تعزيز قيم التكافل والتضامن والتراحم بين المسلمين ويستقبلها المستفيدون بفرح وشوق لاستشعارهم هذه المعاني.

وأوضح السमित أن الجمعية تنوب عن المتبرع في شراء الأضحية وذبحها، وإنها تدير بشكل ناجح وقفاً خاصاً للأضاحي قيمته 400 دينار كويتي يتم من خلاله تخصيص أضحية سنوية لصاحب الوقف.

وأكد السमित أن ما يميز مشروع الأضاحي في جمعية العون هو التنفيذ المباشر دون وسطاء، الأمر الذي يؤكد وصول الأضاحي إلى مستحقيها بشكل سريع ومضمون. ■



د. عبدالله السमित

قال د.عبدالله السमित مدير عام جمعية العون المباشر أن الجمعية أنهت استعداداتها الخاصة بحملة الحج لعام 2017، لافتاً إلى أن الجمعية تقوم بإرسال عدد من الحجاج من الدول الإفريقية كل عام، في إطار البرامج الدعوية المتنوعة التي تقوم بها بشكل دوري ومستمر.

وأضاف السमित: إن عدد الحجاج الذين تعتزم الجمعية إرسالهم لأداء فريضة الحج في هذا العام يبلغ 127 حاجاً، بالإضافة إلى حوالي 40 حاجاً على نفقة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي يقوم بهذا العمل الخيري كعادته كل عام.

وأكد السमित أن اختيار الحجاج يقوم على استراتيجية مدروسة ومبنية على اختيار الشخصيات ذات التأثير المجتمعي، مثل السلاطين وشيوخ القبائل، تدعياً لمكانتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى الأئمة والخطباء والدعاة، مع اختيار عدد من النساء، وجميعهم من غير القادرين على أداء فريضة الحج على نفقتهم الخاصة.

وأكد أن مشروع كفالة الحاج يعتبر أداة هامة في سبيل نشر الدين الإسلامي الحنيف في القارة السمراء، حيث يكون لهؤلاء القادة المحليين أثر هام على قبائلهم ويكون سبباً قوياً لهدايتهم ودخولهم الإسلام. فالحج الذي هو بالنسبة لنا مجرد رحلة إيمانية، يعتبر بالنسبة لأولئك الحجاج من إفريقيا تغييراً لمنهج الحياة بالكامل، الأمر الذي يسهم في إسلام أعداد كبيرة من تلك القبائل والمجتمعات.

تنفيذ مشروع الأضاحي

ومن جهة أخرى قال مدير عام جمعية العون المباشر

■ العون تدير وقفاً ناجحاً للأضحية بقيمة 400 دينار

■ مليون ومئة وعشرة آلاف من الفقراء والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة

يستفيدون من مشروع الأضاحي

نجاح جميع طالبات مدرسة الخير في تنزانيا



● الاستماع لشرح عن أنواع الرياضات المختلفة



● الاستماع لشرح المدرس



● الطالبات في أحد فصول المدرسة



● الطالبات في حديقة المدرسة



● المدرسة من الداخل بمبانيها الحديثة



● جانب من المدرسة

بلغت نسبة النجاح في مدرسة الخير الثانوية التابعة لجمعية العون المباشر في منطقة تانغا - تنزانيا، مئة بالمئة في امتحانات الصف السادس المؤهل لدخول الجامعة، وجاء ترتيب الطالبات البالغ عددهن 22 طالبة قدامن لاختبار الشهادة الثانوية كالتالي:

حصلت طالبتان على تقدير امتياز، وحصلت إحدى عشرة طالبة على تقدير جيد جداً، بينما حصلت ثماني طالبات على تقدير جيد، وطالبة واحدة حصلت على تقدير مقبول.

ويذكر أن هذه النتيجة تؤهل 21 طالبة منهن للالتحاق بالجامعة، وتؤهل واحدة لنيل شهادة الدبلوم. ■

مدرسة الهداية في كينيا تواصل تفوقها



إلى أسباب عدة:

- عدد ونوعية المدرسين.
- منشأتها المتميزة مقارنة بما حولها.
- برنامج التغذية المدرسية الذي تتميز به مدارس الجمعية ويحقق زيادة في نسبة النجاح.
- عمل جميع الطاقم كفريق عمل لتحقيق هدف واحد.

حصلت مدرسة الهداية التابعة لجمعية العون المباشر في منطقة مرسابيت في كينيا خلال أعوام سابقة عدة على المراكز الأولى وفي 2016 حصلت على المركز الأول من أصل 157 مدرسة. يدرس في مدرسة الهداية 570 طالبا وطالبة في 8 مستويات، ويعود تميزها بين هذه المدارس المتعددة،



● الأيتام يتدربون على العمل



● عامل مدرب يقوم بعملية العصر

مشروع تنموي لعصر الخضروات والفاكهة في بنين

- بوبي لتشمل الأيتام وكذلك العمالة المحلية بأسعار مناسبة، وإلى جانب ذلك إثراء المركز بالمشاريع التنموية وجعله ذات أهمية لسكان المنطقة من خلال الخدمات التي يقدمها لهم والتي تتطور عاما بعد عام.

وعبر الأيتام عن سعادتهم بالمشروع الذي سيوفر لهم منتجات نظيفة، وقدموا شكرهم وامتنانهم للمتبرع الكريم وجمعية العون المباشر، ودعوا له بالخير والبركة في ماله وأهله وولده وأن يجعله الله في ميزان حسناته يوم القيامة.

وأكد مدير مركز الأمل، أهمية المشروع وانعكاساته الإيجابية على صحة الأيتام، من خلال استفادتهم من الخضروات والفاكهة الطازجة التي يتم عصرها بواسطة المعصرة، والأهم نظافتها وجودتها، فضلا عن تقليل المصاريف. ■

أقام مكتب جمعية العون المباشر في بنين (قسم المشاريع التنموية) مشروع معصرة خضروات لصالح أيتام مركز الأمل - بوبي، بهدف تحسين الوجبات الغذائية من ناحية الكيف، وإنعاش سوق المدينة من خلال عصر الخضروات للفقراء مقابل أسعار مقبولة، ومركز الأمل - بوبي هو مركز اجتماعي تربوي، يتكون من وحدات اجتماعية وصحية وتنموية وتعليمية وقد افتتح عام 2008، ويضم ثلاثمائة يتيم، فضلا عن خمسمئة طالب في مدارس، ويدرس الأيتام في المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ويهدف المشروع إلى توفير فرص عمل للسكان المحليين بمدينة بوبي، ويسهل عملية عصر الخضروات بدار الأيتام بجودة عالية فضلا عن نظافة المنتج وهو مطلب أساسي، وكذلك توسيع الخدمات التنموية على مستوى مركز الأمل



● دعاء للمتبرع الكريم



● آلات العصر

قافلة توعوية في مقديشو الصومالية

ورثة الأنبياء»، كما هدفت أيضا إلى توطيد العلاقة بين سكان المنطقة ومكتب الجمعية، الذين بدورهم رحبوا بالقافلة ودعوا المكتب إلى استمرار إقامة مثلها في المرات التالية. جاءت القافلة تحت شعار (فاستقيموا إليه واستغفروه)، واستغرقت يوما واحدا، وكانت المنطقة المستهدفة هي مركز ابن عمر بالعاصمة مقديشو. ■

نفذ قسم الدعوة والدعاة التابع لمكتب جمعية العون المباشر في الصومال قافلة توعوية إلى سكان حي هدن في مقديشو بالصومال، بهدف تعميق فهم الإسلام الصحيح في نفوس المدعوين، وبأن يكونوا دعاة المستقبل، يسهمون في نشر دين الله الحنيف في مجتمعاتهم، وحثهم على الاستقامة، وإشعارهم بمسؤوليتهم تجاه أمتهم، باعتبار أن «العلماء



● وآخر يلقي درساً



● أحد دعاة القافلة يلقي درساً وسط جمع من الحضور

قافلتان توعويتان تنطلقان من مركز الفاروق في تنزانيا

المسلمين، وحثهم على التمسك بالتعاليم الصحيحة للدين، والحرص على أداء العبادات، فضلا عن التعريف بسماحة الإسلام وسط غير المسلمين.

نظم مركز الفاروق في تنزانيا قافلتين توعويتين، لتجوبا قرى المنطقة للدعوة والتعريف بالدين الإسلامي وتعاليمه، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض



● فريق القافلة متنقلاً بين القرى



● إلقاء محاضرة في المسجد



العون المباشر تحصل على المركز الأول في العمل الخيري في مسابقة رواندا السنوية

حصلت جمعية (العون المباشر) ممثلة في مكتبها في رواندا على المركز الأول في المسابقة السنوية التي تنظمها الحكومة الرواندية في شهر يونيو من كل عام، بهدف تقييم مكاتب الحكومات المحلية وطرق تعاملها مع المؤسسات الخيرية، ومدى استفادة هذه الحكومات من البرامج والنشاطات المتنوعة للمؤسسات الخيرية بالدرجة الأولى، فضلا عن تقييم نشاطات هذه المؤسسات غير المحلية، ومدى توافق برامجها ونشاطاتها مع برامج الحكومة ومدى التزامها بها عند التنفيذ.

وكانت البرامج التي نفذتها العون المباشر ولاقت استحسان الحضور وبموجبها حصلت على المركز الأول هي: برامج تنمية (الوقف التنموي) تشمل توزيع ست آلات خياطة على المستفيدات خلال فعاليات المعرض.

• ثلاثة مشاريع تنمية شملت توزيع 18 آلة خياطة تم توزيعها أيضا خلال فعاليات المعرض.

• دفع التأمين الصحي لعدد 1900 شخص من فقراء المنطقة.

• توزيع عدد 22 ماعزا على المعوقين الفقراء.

وعبر عدد من المسؤولين الروانديين عن شكرهم للجمعية

على جهودها التنموية في المنطقة إذ قال وزير التنمية: «نتمنى في العام المقبل أن تكون نشاطات المؤسسات الخيرية مشابهة لنشاطات وجهود جمعية العون المباشر، إذ إن كل برامجها تنسجم مع خطة حكومة رواندا، وقدم الوزير شكره للجمعية على ما تقدمه من خدمات جليلة للمجتمع».

كما ثمنت مديرة المنطقة جهود العون المباشر بقولها: «إن كثيرا من المؤسسات الخيرية تقدم ما تيسر من جهد، بينما تبذل جمعية العون المباشر جهودا عظيمة في خدمة أبناء المنطقة، ونحن مسؤولو المناطق لا نستطيع تقديم الكثير من دون مساعدتها».

وقدمت شهادة التقدير من السلطات الرواندية باسم رئاسة الحزب الحاكم لإقليم نياروجينجي، وقد كتبت باللغة الرواندية ومعنى ما ورد فيها: «رئاسة الحزب الحاكم في إقليم نياروجينجي تشكر جمعية العون المباشر لتقديمها المساعدة والعون للمجتمع الرواندي».

إطلاق خدمة الدفع النقدي في فروع العون المباشر

أضافت جمعية العون المباشر خدمة جديدة لزائري فروعها من المتبرعين الكرام، هذه الخدمة تتمثل في جهاز التبرع النقدي الذي يسمح للمتبرع بالمساهمة في أي من مشاريع الجمعية ودفع قيمة التبرع بأي فئة نقدية.

وجاءت هذه الإضافة في إطار سعي العون المباشر لرفع مستوى خدمة المتبرعين، وتقديم خدمة أفضل للمتبرع بتقديم وسائل حديثة متوافقة مع قوانين ولوائح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي تسعى مشكورة لتنظيم العمل الخيري ومتابعة عمل الجمعيات الخيرية لضمان الحفاظ على مكانة الكويت رائدة للعمل الإنساني.

وكانت ردود أفعال المتبرعين منذ أول يوم في رمضان الماضي وهو يوم إطلاق جهاز التبرع النقدي في جميع فروع الجمعية إيجابية، حيث أن توفير الجهاز يسر لهم التبرع بشكل أسرع وأيسر.



مخيم تربوي للطلاب الأيتام في إثيوبيا

المخيمات، كما عبروا عن شكرهم للجمعية على رعايتها لهم وما قدمته وتقدمه من برامج لهم ولأمثالهم، شاكرين كل من أسهم في إقامة هذا المخيم لهم.

يذكر أن اليوم التالي للمخيم صادف عقد قران اليتيم آدم عبدي وهو من أيتام المركز السابقين، ومن ثم شارك أيتام المخيم أخاهم فرحته، بالرغم من أنهم جميعا من مدن مختلفة. ■

الصغير، وتقديم برامج دعوية مكثفة للأيتام الذين تم إعدادهم ليكونوا دعاة بين أهلهم، فضلا عن توطيد العلاقة بين الأيتام والمركز، شارك في المخيم 35 يتيما من الأيتام القادمين، حيث استمعوا للمحاضرات وشاركوا في المسابقات الدينية والثقافية. وعبر الطلاب عن سعادتهم بالمخيم، مشيرين إلى استفادتهم من فقراته، داعين إلى تواصل مثل هذه

تحت شعار (اغتنم شبابك قبل هرمك) نفذ مركز بلال في مدينة يابيلو بمحافظة بورنا الإثيوبية مخيما تربويا للطلاب الكبار الذين تخرجوا منه وحصلوا على الكفالات التعليمية والمتواجدين في مدينة يابيلو، بهدف التواصل معهم ومتابعتهم، وحثهم على أداء دورهم في النهوض بمجتمعاتهم الإفريقية، وتثبيتهم على دينهم، ومواصلة مشروع الداعية



● فريق كرة القدم



● تحضير وجبة الغداء



● محاضرة تربوية



● المشاركون في المخيم يتناولون غداءهم

العون المباشر تواصل تنفيذ مشروع الإستجابة الطارئة في اليمن

محافظه إب.

وكانت العون المباشر قد قامت بتوزيع (1544) سلة غذائية في عزلة بني مهدي، ولا تزال الجمعية مستمرة في تقديم الإغاثات في العديد من المناطق اليمينية في إطار مشاريعها وبرامجها الإغاثية. وفي الإطار نفسه، وضمن مشروع الإستجابة الطارئة، وزع مكتب العون المباشر في اليمن مئات السلال الغذائية خلال شهر رمضان الماضي على المحتاجين في العاصمة صنعاء. ■

واصلت جمعية العون المباشر تنفيذ مشروع الإستجابة الطارئة في مناطق عدة بدولة اليمن ومنها صنعاء في رمضان الماضي، وكذلك مديرية القفر في منطقتي عزلة بني سبأ وعزلة بني عمر العالي. حيث تم توزيع عدد (1000) سلة غذائية في عزلة بني سبأ بقرتي (شيعان - الصنع) وتوزيع (956) سلة لعزلة بني عمر العالي في قرى (مشرة، صبحان بني ناجي، بني وهيب، حذبان الظنمية وعقام)، وكانت هذه الإغاثة استمراراً لعملية الإستجابة الطارئة لجمعية العون المباشر في



● أحد كبار السن يحمل مجموع سلاته الغذائية



● الشاحنة التي تحمل مواد الإستجابة الطارئة



● وصول المواد الإغاثية إلى منازل مستحقيها



● وصول المواد الغذائية إلى أكثر المناطق وعورة



● توصيل المواد الغذائية حتى أبواب المنازل



● إغاثة صنعاء



● نالت نصيبها من المواد الغذائية



● سلة الأمل الرمضانية



● سيدة مع نصيبها من المواد الغذائية



● أحد أماكن التوزيع



● وصول المواد الغذائية إلى أبعد الأماكن



● تنظيم المواد الغذائية في مخزنها



● مشروع الاستجابة الطارئة في مديرية القفر



● يحملان نصيبهما من الإغاثة



● السلال لجميع الأسر المستحقة



● توزيع المواد الغذائية في الخارج

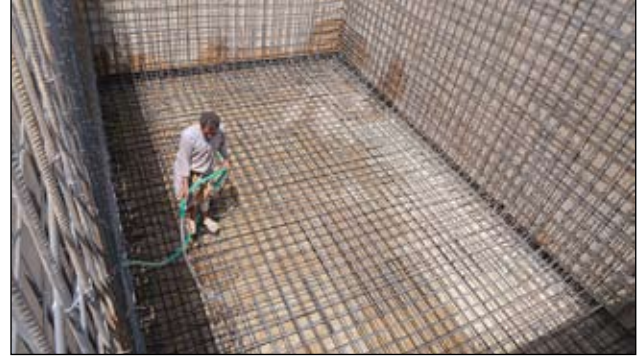
تنفيذ مشروع مياه السواد بمحافظة عمران اليمنية

بطول 2880 مترا طويلا، فضلا عن تركيب عدادات مع التوصيل للمنازل، ويبلغ عدد المستفيدين من المشروع 2900 إنسان.

بدأ تنفيذ مشروع مياه السواد - بمديرية بني صريم بمحافظة عمران في اليمن، حيث يجري بناء خزان سعته 100 متر مكعب من المياه، وتمديد خط ضخ وشبكة مياه



● توصيل الأنابيب



● ميكال الخزان من الداخل



● خزان المياه



● المشروع يخدم سكان هذه المنطقة الوعرة



● جانب من المشاركات في الملتقى



● الدعاة يتناوبون إلقاء الدروس

ملتقى نسوي في مقديشو الصومالية

وتعريفهن بحقوق الزوجين، وكذلك أهمية الإنفاق في سبيل الخير، وتقديم دروس في العقيدة الإسلامية، فضلا عن كيفية تربية الأولاد، وتذكير المشاركات بواجب المرأة المسلمة. ورحبت المشاركات بالملتقى وعبرن عن تفاعلهن إيجابيا مع ما قدم فيه من دروس ومعلومات، وطلبن إقامة مثله مرة أخرى.

نظم قسم الدعوة والدعاة في مكتب جمعية العون المباشر في الصومال ملتقى نسويا، تحت شعار «استوصوا بالنساء خيرا»، أقيم لمدة يومين في مركز ابن باز بمقديشو العاصمة وشهدته أكثر من خمسين مشاركة من حي هدن بمقديشو. وجاء الملتقى بهدف تذكير النساء بأهمية الحجاب للمرأة المسلمة،



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم
25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





كعادتھا كل عام

العون المباشر تدخل الفرحة على قلوب الأيتام بكسوة العيد والعيدية



● عيدية الأيتام الداخليين في جزر القمر

كعادتھا كل عام أدخلت جمعية العون المباشر السعادة والفرحة في قلوب آلاف الأيتام الذين يتوزعون على مراكزها في جميع الدول الإفريقية العاملة فيها، إذ قامت مراكز الجمعية بتوزيع كسوة عيد الفطر والعيدية على الأيتام، كما نظمت احتفالات لهم، إسعاداً لقلوبهم واحتفاءً بهم، تعويضاً لهم عن اليتيم وفقدان المعيل.

كما قام مكتب العون المباشر



● عيدية أيتام مركز تيسيلازو في مدغشقر



● سعيد بألعابه وكسوته



● فرحة الأيتام الصغار بالهدايا واللعب



● أيتام مركز مناكاري مع كسوتهم وعيديتهم وألعابهم



● عيدية أيتام مركز مناكاري في مدغشقر



● مشروع كسوة العيد في اليمن



● ترفع حقيبة كسوتها في اليمن



● سعيد بكسوته في العاصمة اليمنية



● عيدية الأيتام في دار أم أيمن بموزمبيق



● وللمعوقين نصيب من الكسوة



● تسلموا كسوتهم



● سعداء بكسوتهم الجديدة

وكانت الجمعية قد نظمت مشروع إفطار صائم في جميع مراكزها في القارة الإفريقية، واستفاد منه الأيتام أيضا. ■

من المشاريع الموسمية التي دأبت جمعية العون المباشر على تنفيذها طوال سنوات عدة، مشاركة للأطفال من الأيتام في فرحة العيد .

في اليمن بتوزيع كسوة العيد على خمسة آلاف طفل وطفلة بأمانة العاصمة .
ويذكر أن مشروع كسوة العيد هو

نون: أصبحت طبيبة بيطرية وحققت أمنية والدي

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والديني المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان، وهي لل طالبة نون يحي يعقوب التي كتبت رسالة لجمعية العون المباشر قالت فيها:



• نون يحي يعقوب زكريا

ترددت كثيرا قبل كتابة هذه السطور، ليس لشيء سوى أنني لا أجد المفردات التي تتناسب وعظمة ما احسه تجاهكم ولا الكلمات التي يمكنني أن أصف بها شعوري ومدى امتناني لجميل صنعكم وما أكنه لكم ولجميعتكم التي حققت كل آمالي وطموحاتي وجعلتها حقيقة ماثلة أمامي، لأستطيع استكمال دراسة الطب البيطري.. فالكلمات لا توفي قدر المكنون من المشاعر الجميلة التي غمرتموني بها بدون مقدمات.

حقيقة.. لقد ضاقت بي الدنيا بما رحبت رغم اتساعها وأنا في خواتيم السنة الثانية في كلية الطب البيطري بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بعد أن فقدت أعز ما لدي في هذه الفانية (والدي العزيز) والذي كان يأمل أن يراني طبيبة وما تمهل في الفراق وقد قاربت تلك الامنية وذلك الحلم من التلاشي ووالدي عليه رحمة الله هو العائل الوحيد لأسرتي المكونة من أربعة أشقاء وشقيقات ووالدتي، فاسودت الدنيا في عيني وأنا لا أملك ما يمكنني من مواصلة دراستي الجامعية وتحقيق أمنية أسرتي ووالدي الذي فقدته وكنت على أعتاب السنة الثالثة وقد فكرت كثيرا في ترك الدراسة والاتجاه للعمل.

ولكن يد الله الطولى، كانت قريبة مني لتنتشلني من وهدي الهموم والتفكير والحيرة وكل ذلك الكدر والتوهان، وسخر لي من يأخذ بيدي ويساعدني في استكمال دراستي الجامعية، فكانت جمعية العون المباشر، حقاً لم اتمالك نفسي من الفرحة وقد أشرقت الدنيا في عيني بعد ظلامها وأغرورقت عيناى بدموع الفرحة ولسان والدتي التي كانت تلازماني يلهج بالشكر والثناء والحمد لله رب العالمين وللعون المباشر التي أضاعت درب ابنتها. لذا من لا يشكر الناس لا يشكر الله وهأنذا أكتب رسالتي هذه لكل العاملين بهذه الجمعية لأشكرهم على صنيعهم وانقاذ مستقبلتي وأدعو الله لهم في كل صلواتي أن يوفقهم الله لما فيه الخير وأن يجعل أعمالهم في ميزان حسناتهم وأرفع أكفئ بالدعاء أن يمن الله عليهم بالعافية والصحة وأن يكونوا في صحبة النبي المصطفى في أعالي الجنان، يشربون من حوضه شربة لا يظمأون بعدها أبداً وأن يسدد الله خطاهم وسيكون لهذه الجمعية دين علي ما حييت، أمل أن أرده يوماً ما..

إبنتكم الشاكرة لفضلكم من بعد الله عز وجل

نون يحي يعقوب زكريا

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الطب البيطري



في (وجير) ..

ضاقت الفصول فافترش التلاميذ الرمال تحت ظلال الأشجار





منطقة (وجير) عند الحدود الكينية الصومالية هي منطقة فقيرة جدا، كانت جمعية العون المباشر قد أقامت بها مدرسة، ولكن المدرسة ضاقت عن استيعاب كل التلاميذ الراغبين في الدراسة بها، وبالرغم من عدم وجود أماكن لهم في فصول المدرسة، لم يفقد أهلها الأمل، فحبهم للعلم وتعلقهم بالتعليم جعلهم يتمسكون بتعليم أبنائهم مهما كثر عدد الطلاب والطالبات ومهما امتلأت المخازن التي تحولت إلى فصول، فافترض التلاميذ الرمال تحت ظلال الأشجار، وتحولت الكتاتيب «الدوكسيات» إلى فصول دراسية، من أجل أن يحظى الجميع بفرصة تعليم مهما كانت قسوة الظروف التي يعيشونها. ■





السميط وضع لبنيتها الأولى والعون المباشر تستكمل مسيرتها

جامعة الأمة .. الحلم يتحقق

تستمر جمعية العون المباشر في التسويق لحملتها لبناء المرحلة الثانية من مشروع جامعة الأمة والتي كانت حلماً لمؤسس الجمعية الدكتور عبدالرحمن السميّط -رحمه الله- تسعى لتحقيقه في حياته وتُكمل الجمعية هذا المسعى من بعده. مشروع الجامعة لم يأت عشوائياً، بل جاء من هدف استراتيجي وضعته جمعية العون المباشر نصب عينيها وأعطته الأولوية، وسط تنوع أهدافها التثوية بالتركيز على جانبي التعليم وتنمية الإنسان .

ولذا جاء المشروع محققاً لهذه الاستراتيجية من خلال رؤية طموحة، وهي أن تكون الجامعة مركزاً للتميز ومنطلقاً للمعرفة في القرن الإفريقي يهدف لدعم التعليم القيمي المتميز في المنطقة، وتزويد المجتمع بكوادر قيادية علمية، وتوفير التعليم الجامعي المتميز والفعال لخلق أجيال من القادة والعلماء ذوي الكفاءة العالية والخلق الرفيع.

افتتاح المرحلة الأولى

تم افتتاح المرحلة الأولى من مشروع جامعة الأمة في عام 2014م واشتملت

على افتتاح المبنى الجديد للجامعة في دولة كينيا مقاطعة - كيجيادو، ويضم المبنى قاعات حديثة للمحاضرات وسكناً للموظفين وآخر للطلاب ومبنى إداري، بالإضافة إلى مكتبة كبيرة تستوعب 500 طالب وتتسع لعدد 10 آلاف كتاب ومرجع علمي باللغتين العربية والإنجليزية، كما أنشأت جامعة الأمة مكتبة رقمية فيها ملايين الكتب والمجلات والموارد الرقمية التي تغطي مواضيع متنوعة، وهي متاحة للطلاب داخل الكلية في فرعها كيجيادو وثيكا أو عبر البوابة الإلكترونية للجامعة.



■ خريجوها يتقلدون الوظائف المرموقة في الدولة

■ أول جامعة إسلامية مُعترف بها من الحكومة الكينية



المرحلة الثانية

بعد إتمام المرحلة الأولى من الجامعة، انتقلت جمعية العون المباشر إلى تنفيذ المرحلة الثانية بتكلفة تصل إلى أربعة ملايين دينار كويتي وتغطي مساحة تزيد عن 20 ألف متر مربع، وتنتهي في عام 2018 بإذن الله.

تشمل المرحلة الثانية بناء العديد من المرافق من قاعات للمحاضرات وصالات عرض وجناح احتفالات ونوافير مياه وملاعب رياضية ومسكن هيئة التدريس وقسم الطاقة الشمسية لإنارة الممرات في الجامعة.

أول جامعة إسلامية
وتعتبر جامعة الأمة أول جامعة



■ العمل مستمر في المرحلة الثانية التي تنتهي العام المقبل بكلفة 4 ملايين دينار كويتي



إسلامية تؤسسها وتمولها جمعية
خيرية عربية في كينيا. كما أنها أول
جامعة إسلامية معترف بها من قبل
الحكومة الكينية، وضع لبنتها الأولى
د. عبدالرحمن السميّط -رحمه الله-
في عام 1997م حين أسس كلية ثيكا
لتتحول بعد ذلك إلى «جامعة الأمة»



والقانون - التمرير). كما تمنح الجامعة تخصصات دبلوم في: (الأعمال المصرفية الإسلامية والتمويل، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الإسلامية، إدارة الأعمال، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT). ■

من الوظائف المرموقة في الدولة. وفي العام نفسه تم اختيار 13 قاضيا من خريجها من أصل 20 قاضيا على مستوى كينيا. وتمنح الجامعة درجات جامعية في: (إدارة الأعمال - الحاسب الآلي - الآداب والدراسات الإسلامية - الشريعة

والتي تضم ثلاث كليات هي: الدراسات الإسلامية والشريعة والاقتصاد. في عام 2013 حصلت الجامعة على الاعتراف من لجنة التعليم العالي كأول جامعة إسلامية خاصة من بين 67 جامعة. يلتحق خريجوها سنويا بسلك القضاء والتعليم والبنوك وغيرها



٢٠ ألف طفل صومالي يواجهون خطر المجاعة

أسوشيتد برس

حذرت منظمة إنقاذ الطفولة العاملة في مجال المساعدات الإنسانية، من أن أكثر من 20 ألف طفل يعانون الجفاف في الصومال، قد يموتون جوعاً في الشهور المقبلة إذا لم تستمر المساعدات الدولية.

وقالت المنظمة إن عدد حالات سوء التغذية الحاد الشديد قد «ارتفع» في العديد من المقاطعات الصومالية التسع التي

تم تقييمها.

وحذر الاستطلاع الجديد من «ظروف تشبه المجاعات» في أجزاء من دول القرن الإفريقي.

وتقول المنظمة إنه من دون مساعدة قدرها 1.5 مليار دولار، يمكن للصومال أن تواجه أزمة جوع شديدة مثل الأزمة التي وقعت في عام 2011، عندما قتلت المجاعة أكثر من ربع مليون شخص. وكان نصف الضحايا من الأطفال.

الخرائط الحرة لعلاج غياب تنظيم المدن الإفريقية

أ.ف.ب.

في عاصمة بنين الاقتصادية كوتونو، كما هو الحال في العديد من المدن الإفريقية الأخرى، يكون العثور على منزل أو مكتب أو مطعم في كثير من الأحيان مثل البحث عن كنز.

سيكون من الحظ، إن لم يكن معجزة أن تجد دليلاً تصل من خلاله إلى المكان الذي تريده مثل أسماء الشوارع على الأقل، فمن النادر نشر العناوين أو أرقامها أوحى وضع علامات تشير إلى الأماكن.



● تسعى تطبيقات رسم الخرائط في إفريقيا إلى مساعدة الناس في العثور على وجهاتهم في المدن التي لا تحمل شوارعها علامات

وينظم أغبادونو بانتظام ما يعرف بخريطة الأطراف، وهي رحلات ميدانية لتحديد البيانات الجغرافية للمدينة، والتي تبدأ من أسماء الشوارع وأرقام العناوين، والانتقال إلى تفاصيل أخرى، مثل الأشجار، نقاط المياه، «مصلح الإطارات» عند زاوية الشارع، محل الخياط، وكل ذلك لا تراه في خرائط جوجل كما يقول أغبادونو بفخر. بفضل عمل أغبادونو على مدى السنوات الأربع الماضية، تكشف كوتونو عن

نفسها ببطء.

وتقول المخططة الحضرية أرميل تشوبلين التي تعمل في معهد البحث للتنمية (IRD) في كوتونو: «إن المعهد الوطني الفرنسي للمعلومات الجغرافية والغابات (IGN France) قام برسم خرائط جوية لبنين بين عامي 2015 و2016 وينبغي أن تكون متاحة هذا الشهر «سبتمبر» من العام الحالي، ولكننا لا نعرف ما إذا كان لدينا إمكانية الوصول إليها.

إن النمو السكاني السريع، والافتقار إلى تنظيم بناء العقارات والتحضر العشوائي، هو صدام بالنسبة لمعظم المدن الكبرى في إفريقيا، فعلى طول الساحل في غانا، خلقت سيسينا داغادو تطبيقاً مماثلاً للمحمول يستهدف فقراء المجتمع والأميين، وهدفه إعطاء عنوان لكل رجل وامرأة وطفل من خلال إصدار ما يعرف بـ «رمز الموقع» الفردي كبديل للعناوين. يتم استخدام خريطة الشارع المفتوح بالفعل من قبل المنظمات الإنسانية خلال الأوبئة، وقد ركز بعضها مؤخراً على جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أبلغ عن حالات عدة للأيبولا. ■

فمعظم الناس يعتمدون في كوتونو على مجموعات معقدة من المعالم والاتجاهات للتنقل في المدينة، من نوعية: «مكتبي يقع بعد السوق الكبيرة، أو شقتي تقع على يمين صاري محطة الهاتف المحمول، وهكذا. ويصف طبيب سابق يدعى سام أغبادونو معبراً عن إحباطه من التنقل في المدينة، كوتونو بإنها «تحد ملاحى».

الآن، ولوضع حد للفوضى وسرعة الوصول إلى وجهاتهم، يتحول السكان المحليين إلى تطبيقات محلية لخرائط الأماكن المزدحمة، في محاولة لتكثيف استخدامها في إفريقيا، لتتحدى خرائط جوجل المهيمنة على القارة.

في عام 2013، عندما سمع أغبادونو عن خريطة الشارع المفتوح، وهو المشروع الدولي الذي تأسس عام 2004 لخلق خريطة العالم الحرة، قال عنها إنها فكرة جيدة.

أسس أغبادونو فرع بنين من المشروع، الذي يضم حالياً ثلاثين عضواً، مع صديقه ساليو عبده الجغرافي المدرب،

دول غرب إفريقيا تكافح من أجل القضاء على تجارة الأدوية المقلدة

أ. ف. ب.

في الوقت الذي أعلنت فيه دول غرب إفريقيا الحرب على سوق الأدوية منتهية الصلاحية والمزيفة، بدأت بتزويد المرضى بالمعلومات اللازمة «مراقبة الجودة» حتى يتوقفوا عن المخاطرة بحياتهم وتجريب الحصول على الأدوية الصالحة للاستعمال.

وقال الخبراء إن هذه الأدوية لا تستطيع فقط علاج الأمراض التي تشتري من أجل مكافحتها، ولكنها قد تساعد على مقاومة المضادات الحيوية، بل قد تسبب الموت أحيانا، حيث تستمر الأمراض في الجسم.

وفي اجتماع عقد في إبريل الماضي في ليبيريا أعلنت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا التي تضم 15 عضوا عن إجراء تحقيق على نطاق المنطقة في قضية الاتجار بالأدوية المنتهية صلاحيتها والمقلدة، وإطلاق حملة للتوعية العامة.

وقال أدما كين - مؤسس شركة (جوكوسانت) الصحية في السنغال لمعالجة هذه المشكلة: «إن المتاجرين في الطب السيء، يفترون بعضا من أشد الناس فقرا وأكثرهم احتياجا في العالم، وكذلك الذين يواجهون أيضا تكاليف باهظة في مجال الرعاية الصحية والذين يفتقرون إلى التأمين الصحي».

وأضاف كين إن أكواما من الأدوية الجيدة تماما لا تستخدم في السنغال، وهي مشكلة تعالجها (جوكو سانت) عن طريق تنظيم استخدامها من خلال مبادلتها بنقاط تتيح الحصول على أدوية أخرى في وقت لا حق لمن لا يستخدمها..

ويقول: «بالنسبة للأسر الريفية في السنغال، فإن ما يصل إلى 73 بالمئة من النفقات المتصلة بالصحة يتجه إلى الدواء، ونصف السكان عموما ليس لديهم تغطية بالتأمين الصحي».

وتقدر الجمعية الأمريكية للطب المداري والصحة العامة، أن 122 ألف طفل دون الخامسة توفوا بسبب تناول الأدوية المضادة للملاريا من النوعية الرديئة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتي هي بالإضافة إلى المضادات الحيوية، أدوية منتهية الصلاحية أو رخيصة الثمن.

وقال المعهد الدولي لبحوث الأدوية المقلدة ومقره باريس إن الأدوية المقلدة التي تأتي من الصين والهند تغرق أسواق غرب إفريقيا.

وأضاف غالبا لا يمكن تمييز هذه الأدوية عن الحقيقية. وبالمشاركة بين معهد بحوث الأدوية المزيفة ومنظمة الجمارك العالمية تم مصادرة ما لا يقل عن 113 مليون علبة من الأدوية المقلدة وخمسة آلاف من الأجهزة الطبية وحتى مصادرة منتجات بيطرية في 16 ميناء إفريقيا في أواخر العام الماضي، وشملت كل أنواع الأدوية بدءا من المخدرات إلى أدوية السرطان الوهمية.

ويتم العمل حاليا في غرب إفريقيا على صياغة تشريعات للقضاء على الاتجار في هذه الأدوية، فضلا عن قيام شركات خاصة بتوفير خدمة الكشف عن الأدوية المزيفة عبر تطبيقات على الهاتف النقال.

يذكر أن حصيلة تجارة الأدوية المزيفة في العالم بلغت 85 مليار دولار سنويا. ■





الدول الإفريقية تخوض معركة شرسة لحماية ثروتها من الحمير

أ. ف. ب

تحركت حكومة بوتسوانا للقضاء على تجارة جلود الحمير التي تدر مليارات الدولارات، عقب موجة من عمليات قتل للحيوانات انتشرت في أنحاء البلاد بسبب الطلب المتزايد عليها من الصين.

وأعلنت وزارة التنمية الزراعية والأمن الغذائي في بيان لها عن تعليق تراخيص تصدير الحمير ومنتجاتها إلى أجل غير مسمى.

وقد تم ذبح الآلاف من الحمير في بوتسوانا وفي بلدان نامية أخرى في السنوات الأخيرة، وبيعت جلودها للصين لاستخدامها في الطب التقليدي.

وتقتل الحمير بأعداد متزايدة لتغذية الطلب المتزايد عليها من الصين حيث تستخدم الجلود في صناعة الطب التقليدي الذي يعتقد أنه ينتج منشطات جنسية وأدوية مضادة للشيخوخة.

كما أن حوافرها أيضا تحتوي على مادة الجيلاتين الطبي، في حين أن لحومها تستهلك في أجزاء من الصين، إذ يعتقد أنها مغذية أكثر من لحوم البقر ويتم طبخها، كما تصنع منها

شرائح البورغر.

وتعتبر بوتسوانا البلد الإفريقي السادس الذي يفرض قيودا على صادرات الحمير، بعد النيجر والسنگال ومالي وبوركينا فاسو وغامبيا.

وكانت زيمبابوي قد رفضت طلبا لبناء مسلخ للحمير، بينما أغلقت إثيوبيا مسلخها الوحيد بعد شكاوى السكان من الروائح التي تخرج منه.

ولكن الحظر أدى إلى ازدهار التجارة غير المشروعة في جلود الحمير وتسبب في ارتفاع أسعارها.

وشدد المزارعون في بوتسوانا الحماية على حميرهم ومراقبتها عن كثب لمنع سرقتها بعد الإبلاغ عن تجارة مشبوهة في الحيوانات الحية. ■

أكثر من نصف النمو السكاني العالمي موجود في إفريقيا



وفقا لتقرير التوقعات السكانية العالمي الذي صدر عن الأمم المتحدة، سيشكل سكان إفريقيا أكثر من نصف إجمالي النمو السكاني العالمي في الفترة من الآن وحتى عام 2050.

ويشير التقرير إلى إنه من بين 2.2 مليار شخص يمكن إضافتهم بحلول عام 2050 إلى سكان العالم، سيكون هناك 1.3 مليار نسمة في إفريقيا.

وقال التقرير إن نيجيريا تنمو بأسرع معدل في العالم، ومن المتوقع أن يتجاوز عدد سكانها عدد سكان الولايات المتحدة قبل عام 2050 بقليل.

وبشكل عام ستركز نصف النمو السكاني في العالم في تسعة بلدان فقط هي: الهند ونيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وباكستان وإثيوبيا وتنزانيا والولايات المتحدة وأوغندا وإندونيسيا.

قرود يتسبب في قطع الكهرباء عن مدينة ليفنجستون السياحية بزامبيا



لوساكا - رويترز

قالت شركة الكهرباء الحكومية في زامبيا إن قرودا من نوع البابون تسبب في إغراق مدينة ليفنجستون السياحية في ظلام دامس بعد عبثه بمحول في محطة كهرومائية.

وقالت الشركة إنه يندر دخول الحيوانات محطة الكهرباء التي تبلغ قدرتها 108 ميجاوات في المدينة، وهي مركز للسائحين الذين يزورون شلالات فكتوريا القريبة منها، بالقرب من المتنزه الوطني.

وقالت شركة زيسكو المالكة للمحطة إن القرود عطل أحد محولات الكهرباء عالية القدرة مما أدى إلى قطع التيار عن نحو 40 ألف عميل لمدة خمس ساعات.

وقال هنري كاباتا المتحدث باسم الشركة «أصيب البابون بصدمة كهربائية وسُلم إلى مسؤولي الحياة البرية لعلاج» مضيفا: من حسن حظ القرود أنه مازال حيا. وفي واقعة مشابهة العام الماضي تسبب قرود في انقطاع التيار الكهربائي على مستوى كينيا كلها.

إفريقيا بحاجة إلى 50 مليون وظيفة بحلول عام 2040



توقع بحث جديد أجراه معهد توني بلير للتغيير العالمي أن أجزاء من إفريقيا ستعاني أزمة بطالة هائلة بحلول عام 2040.

وقال البحث «إن ذلك سيكون له انعكاسات خطيرة على القارة وشعوبها وازدهار واستقرار عشرات الدول فيها، بل حتى بالنسبة للاقتصاد والأمن العالمي».

ومن المتوقع أن تبلغ القوى العاملة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 823 مليوناً بحلول عام 2040، بعد أن كانت 395 مليوناً في عام 2015. ومع ذلك، من المتوقع أن يصل إجمالي عدد الوظائف إلى 773 مليون وظيفة فقط، بما يعني أن 50 مليون شخص سيكونون عاطلين عن العمل.

وخلص التقرير إلى أن البلدان ذات

إن بلدانا مثل بوتسوانا وإثيوبيا وموريشيوس قد أحرزت تقدما كبيرا لأن القادة السياسيين عملوا جنبا إلى جنب مع أصحاب المصلحة وشركاء التنمية.

الإمكانات الاقتصادية العالية - مثل غانا وكينيا وليبيريا وملاوي ونيجيريا وسيراليون - سقطت في اختبار تحقيق النمو.

ودعا البحث الحكومات إلى اتباع استراتيجيات «النمو الشامل» وقال

المصدر: البي بي سي



● السمييط في مركز السلام في غرب إفريقيا

السلطان أعلن إسلامه فتبعته أسرته ومئة وخمسون من أهل منطقته

وعندما رأت مركز لجنة مسلمي إفريقيا يقدم افطاراً للصائمين الفقراء في شهر رمضان، أعجبها هذا المشهد وتراحم المسلمين فيما بينهم .

اتجهت إلى المركز وقابلت عدداً من الدعاة، كانت تسألهم عن دينهم وهم يجيبونها، حتى قررت اعتناقه. لم يكن هناك أي مسلم في عائلتها، وأخبرها والدها أنه غير قادر على دفع رسوم الدراسة التي تدفعها الكنيسة عنها لكن (مدينة) قررت المضي في طريقها بغض النظر عن التضحية التي تدفعها، قسا أبوها عليها فلما رأى إصرارها على إيمانها قرر طردها، ولم يكتف بذلك بل بدأ يتابعها ويحاول أن يجبرها على العودة إلى دينها السابق النصرانية، خاصة بعدما علمت الكنيسة باعتناقها الإسلام وقطعت كفالتها.

بتبرعات من العاملين في مركز جمعية

في بلدة (ارشر بوست) التابعة لإقليم شمال كينيا، ولدت الطفلة (مدينة) في قبيلة السامبورو الوثنية، وكانت أحب إخوانها إلى أبيها الذي كان يعاملها معاملة خاصة، وكانت الكنيسة الكاثوليكية التي تعمل منذ 40 سنة في هذه المنطقة تدفع عنها رسوم الدراسة، لذا لم تجد صعوبة في دراستها. وفي الصف الرابع الابتدائي توفيت صديقتها التي كانت قد أسلمت قبل سنتين، بمرض لم يستطع أهلها تحمل تكاليف علاجه.. قالت عنها: (كانت ودودة رحيمة، وخير صديقة وأفضل جارة لقد أعجبتني فيها نظافتها ومعاملتها للآخرين وأخلاقها ورفضها لكل خلق ذميم ولذا لم يكن موتها سهلاً عليّ، فأصبحت بالوسوسة وبدأت أسهو ساعات طويلة).

احترار أبوها في مرضها فعرضها على شيوخ مسلمين، رغم أنه وثني فقرأوا عليها القرآن وشفيت بفضل الله بعدها بسنة.

من عرف الدكتور عبدالرحمن السمييط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الفكري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفرادها، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السمييط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصصات قصصية، نستعرض هنا بعضاً كونها تراثاً وراثاً حضارياً وإنسانياً.



● يرحمه الله - أثناء رحلة له إلى كينيا

وما «مدينة إلا مثلاً صادقاً عن الآلاف الذين امتدت إليهم يد الوقف التعليمي

مكث في هذه المنطقة أكثر من ثلاثين سنة ولم يدخل مثل هذا العدد الذي اعتنق الإسلام في يوم واحد في دينه.

سمعه زعيم القرية فنهره قائلاً: إذا حاولت الإساءة إلى أهل القرية، فسوف تطرد من المنطقة.

التقينا بالأخ (سليمان طوسو) الذي أسلم في قرية أخرى والذي عندما عاد إلى قريته قبل سنة، كان المسلم الوحيد الذي يصلي فيها إلى أن جئنا إليها، وبما أن معظم الوثنيين أسلموا، فقد حثهم سليمان وهو معهم على تحطيم الصنم الذي كانوا يعبدونه.

ومن الأخبار الغريبة التي تلقيناها في هذه الزيارة أن شخصاً من قرية مجاورة جاءنا وأسلم وقال: إنه تربى على يدي قسيس يصلي في البيت صلاة المسلمين، ولا يعلم أتباعه من الكنيسة عن ذلك شيئاً. ■

عندما بكى القسيس

تنتشر الدعوة الإسلامية بشكل عجيب وبجهد قليل بفضل الله تعالى في إفريقيا وخارجها كذلك. ونحن نستشعر في ذلك فعلاً صدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة).

فقد ذهينا إلى إحدى قرى غرب إفريقيا للدعوة فيها، وقابلنا سلطان «مباسي غراما» في بنين: الذي قال ((لقد تعبت من ديني)) فأعلن إسلامه مع جميع أفراد أسرته الذين قالوا أيضاً: «نحن بحاجة إلى الإسلام» كما أعلن 150 شخصاً إسلامهم، وكان واحد من المهتدين الجدد قد حفظ سورة الفاتحة في يوم واحد، وأقمنا صلاة الجمعة لأول مرة في هذه القرية.

عندما شاهد القسيس ذلك لم يتمالك نفسه عن البكاء لما رأى مائة وخمسين رجلاً وامرأة يدخلون الإسلام، وذكر أنه

العون المباشر استطاعت (مدينة) أن تنهي دراستها الابتدائية والإعدادية بامتياز، وتم قبولها في ثانوية «معري» للبنات في مدينة (ميرو) وهي أفضل ثانوية في المنطقة لم تستطع (مدينة) دفع الرسوم الكثيرة إلا بصعوبة بالغة عن طريق تبرعات من المحسنين في مسجد المدينة. وأخيراً جاءها الفرج من الله على يد إحدى المحسنات من دول الخليج العربي بواسطة جمعية العون المباشر، حتى حصلت في الصف الرابع الثانوي على درجة الامتياز، بعد أن أزاحت عن فكرها هم دفع الرسوم السنوية التي كانت تشغلها عن دراستها. إن (مدينة) ليست إلا مثلاً صادقاً للآلاف الذين امتدت إليهم يدكم الخيرة لإنقاذهم في لحظة الحاجة عبر الوقف التعليمي.

جزا الله أولئك الذين وقفوا مع (مدينة) وأمثالها في وقت الشدة.

العون المباشر تشارك اليتيم بليسو جاتني فرحته بزواجه في إثيوبيا

شارك مركز بلال للأيتام التابع لمكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا اليتيم بليسو غيو جاتني فرحته بزواجه مؤخراً في مدينة دبلوك، حيث حضر حفل الزواج الأيتام الكبار الذين تخرجوا من الجامعة وانخرطوا في سوق العمل، الأمر الذي مثل فرصة لالتقاء الكثير منهم بعد زمن طويل.

وكان اليتيم بليسو غيو جاتني قد ولد في العام 1993م، وتوفي والده وهو صغير، لتخرج والدته إلى سوق العمل لتعوله وإخوته وأخواته.

قيض الله لبليسو أن تكفله جمعية العون المباشر لتربيته أحسن تربية والآن هو في أعلى منصب في المحافظة.

عندما التحق بليسو بمركز بلال في السادسة من عمره كان هادئ الطبع حسن السير والسلوك لا يتكلم كثيراً ويخرج كلماته بحساب.

منذ دخوله المدرسة في عامه الأول كان متفوقاً في دراسته إذ كان أول فصله من الأول الابتدائي وظل على هذا التفوق حتى تخرج من الجامعة.

ظل في مركز بلال حتى العام 2012م بعدها انتقل إلى الكفالة التعليمية وخرج من مركز بلال والكل يشهد له بالأدب وحسن الخلق والمحافظة على أداء صلواته في أوقاتها.

التحق بجامعة أداما (كلية الهندسة - قسم الهندسة المدنية) وكان طوال دراسته بها متفوقاً وتخرج منها أيضاً بتفوق كما دخلها وأصبح مهندساً مدنياً.

عندما عاد إلى منطقته تم تعيينه



● بليسو غيو جاتني



● اليتيم مع عروسه وسط أقاربه وإخوانه



● بليسو جالسا وسط أصدقائه



● دعاء له بالتوفيق في حياته الجديدة

مديرا للإنشاءات بالمحافظة، وأقام له أهالي منطقته في (دبلك) احتفالا كبيرا، والآن هو إنسان صالح في نفسه، نافع لأسرته ومجتمعه، نسال الله تعالى أن يجعله صدقة جارية للجنة وللمتبرع الكريم وللدكتور عبدالرحمن السميط -رحمه الله- الذي كان سببا في انتشال هذا اليتيم والآلاف غيره من الضياع ووضعهم في الطريق الصحيح وجعلهم صالحين في أنفسهم، نافعين لمجتمعاتهم وأسرهم.

الآن في العمل، يتحدث الجميع عن تواضعه وحسن خلقه والكل يثني عليه بالخير وعلى تعامله الطيب واحترامه للكبير والصغير معه في المؤسسة.

أول ما فعله بعد حصوله على وظيفته الجديدة، فكر في إحصان نفسه بالزواج وعند زواجه لم ينس الجمعية حيث تواصل مع المركز لمشاركته فرحته وحضور مراسم زواجه.

الآن، يحصل هذا اليتيم -بفضل الله- على مرتب ممتاز يكفل له حياة كريمة هو وأمه وزوجته وأبنائه من بعده، نسال الله تعالى أن يبارك لهما ويبارك عليهما ويجمع بينهما على خير.

موقف مشرف

في العادة يساعد أهالي المنطقة المتزوج كل حسب استطاعته، وهذه المساعدة تكون للغني والفقير، لكن بليسو غيو قال إن ما صرفه على الوليمة التي أقامها في زواجه يريدها صدقة له يجدها في الآخرة ولا يريد من أحد شيئا، وكانت سنة غريبة في المنطقة هو أول من سنها، وعندما تحدث معه الناس وأرادوا اثنائه عن رأيه قائلين له: هذه عادة أهل المنطقة وإذا لم تقبل مساعدات الناس لن يأتوا اليك، فرد قائلا إن الذين لا يأتون هم الأغنياء ولكن الفقراء سوف يأتون وهذا ما أريده، فكانت لفظة طيبة من اليتيم نسال الله تعالى أن يبارك له في زواجه ويرزقه الذرية الصالحة. ■



البيافادا.. قبيلة المسلمين في غينيا بيساو



● من ساحل
غينيا بيساو

■ يتوزعون بين عـ



● أحد شوارع عاصمة بيساو

شعب

البيافادا أو قبيلة
البيافادا هم عدد كبير من
السكان يمثلون مجموعة فرعية من
شعب «تندا» ويتوزعون بين دول غينيا
بيساو، السنغال وغامبيا، وينقسمون في
غينيا بيساو إلى أربع مجموعات، تعيش إحداها
على الضفة الشمالية لنهر جيبا، وتتحدث لهجة
غول، وتوجد مجموعتان أخريان كبيرتان في
منطقة كينارا، في الجزء الجنوبي الغربي من
البلاد، وتتحدثان لهجات بوبواس وغينالا، أما
المجموعة الرابعة فتعيش في مقاطعة
تومبالي الجنوبية، على الحدود مع
كوناكري، وتتحدث لهجة
باغاندادا.



● نموذج لبيوت البيافادا



● الآن يقيمون قراهم على جانبي الطرق



● الأرز محصول رئيسي لديهم

الدين واللغة والنشاط اليومي

تدين الغالبية العظمى من أبناء القبيلة بالإسلام وأقلية قليلة جدا منهم تدين بالكاثوليكية والأرواحية «الأنيميسيتس».

تنتمي لغة البيافادا إلى أسرة لغات النيجر والكونغو، ويطلقون على لغتهم الخاصة اسم غانجولا، وهم يسمون أنفسهم بجولا، ومثل معظم سكان غرب



عدد من الدول والمجموعات الكبيرة





● الحركة اليومية في قرى البيافادا



● الصيد جزء من حياتهم اليومية

ثقافة القبيلة

تحتفل البيافادا كعادة المجتمعات الإفريقية الأخرى بمرحلة الانتقال أو التحول وهي انتقال الأولاد إلى سن البلوغ التي تصاحبها غالباً عمليات إجراء الختان، ولأنهم من المسلمين فإنهم يحظرون الإنجاب خارج إطار الزواج. يعيش البيافادا في منازل مستطيلة

الزيت، كما يربون الماشية خصوصاً الأغنام والماعز التي يعتمدون على لحومها أكثر من منتجات ألبانها. ويأتي الصيد في مرحلة تالية للزراعة ويقوم به الرجال سواء كان صيد الحيوانات أو صيد الأسماك، وغالباً تتعاون النساء مع الرجال في أعمال الزراعة.

إفريقيا، فإن البيافادا يعملون بالزراعة، ومحاصيلهم الأساسية هي الكسافا والأرز، ولكن حديثاً اتجهوا إلى زراعة الذرة والبطاطا والخضروات والفاكهة، فضلاً عن محاصيل مثل الكاجو والموز والمانجو والبابايا، كما يجمعون الفواكه البرية والجذور وثمار التوت والكولا و الشيا والمكسرات وكذلك ثمار نخيل

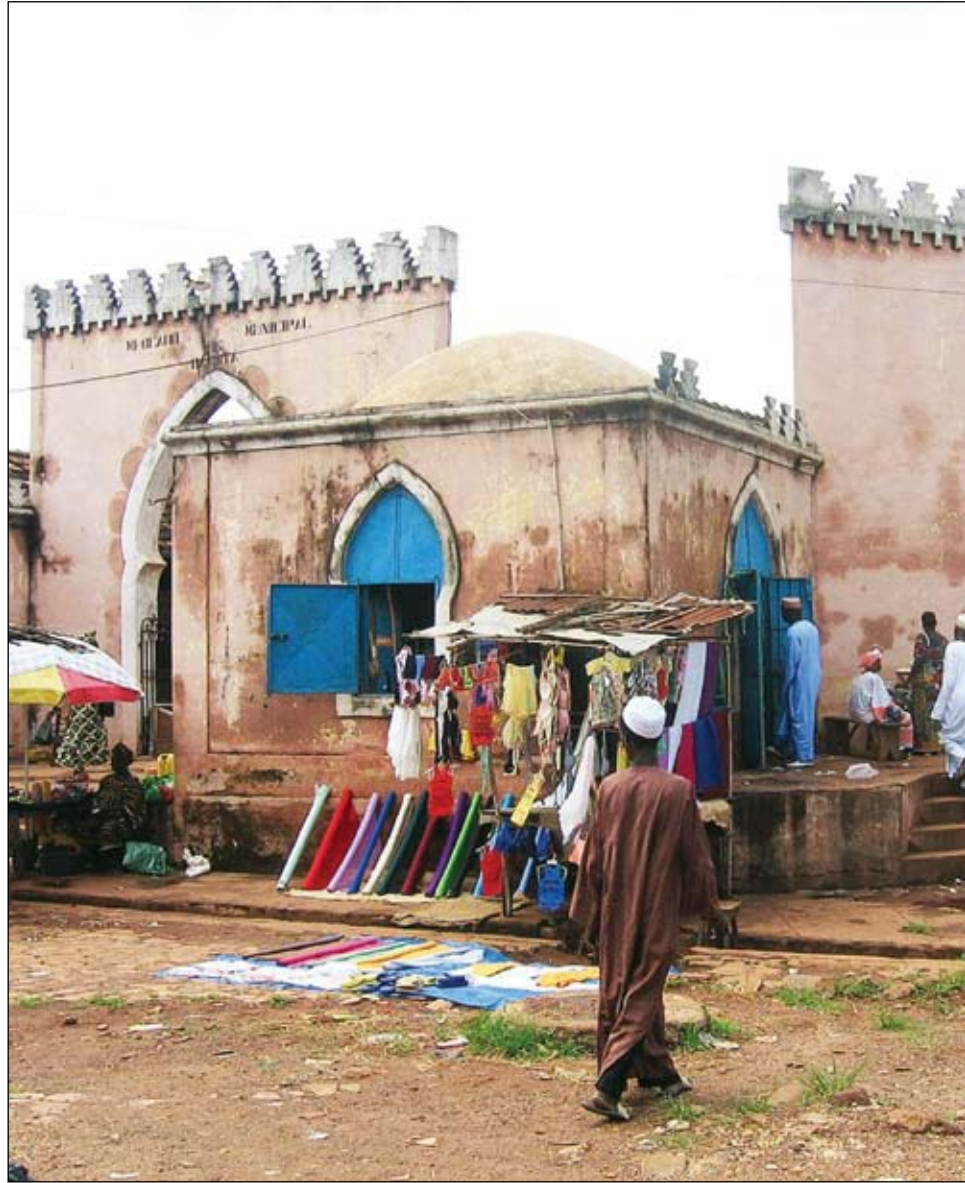


● أحد المساجد في قرية البيافادا



● موقع بيساو على المحيط

■ يعملون بالزراعة وينتمون ثقافيا لشعوب غرب إفريقيا



● الطابع الإسلامي ينتشر في مناطقهم

بسياج من الأغصان، وتبنى الأكواخ حاليا من الطين بشكل مستدير وتسقف بالقش على هيئة مخروطية. يفضل البيافادا زواج الأقارب خصوصا أبناء العمومة، وغالبا ما يكون المهر رؤوسا من الماشية، وينتشر بينهم تعدد الزوجات، حيث يكون لكل زوجة كوخها الخاص. ■

لشقيقة الزعيم المتوفي، ويتوسطها أو يأتي على طرفها المسجد، ولكن في السنوات الأخيرة تغير هذا النموذج حيث أصبح البيافادا يقيمون قراهم على جانبي الطرق، من دون إقامة أسوار حولها، وتتكون القرى من مجموعات من الأكواخ التي تقيم فيها الأسر الممتدة، في دائرة مفتوحة، وأحيانا تحاط

الشكل ضمن تجمعات مركبة في القرى، وتعيش الأسر في منازل متجاورة، حيث يقيم الرجل مع زوجته في منزل واحد، مخصصا غرفة لكل زوجة، والقرى يتم إقامتها على هيئة مستطيل، يكون على رأسها منزل زعيم القرية الذي يمثل السلطة الرسمية للدولة، وغالبا ماتنقل الزعامة إلى الأخ أو الابن الأكبر



كينيا

مدينة الخشب والألماس في سيراليون



● مركز الألماس وسط المدينة

كينيا هي ثاني أكبر مدينة في المنطقة الشرقية من سيراليون، وفضلا عن كونها عاصمتها، هي المركز الاقتصادي للمنطقة وثاني أكبر مركز تجاري في منطقة جنوب شرق سيراليون بعد مدينة بو، وتعد أيضا ثالث أكبر مدينة في سيراليون بعد فريتاون وبو، وبلغ عدد سكانها وفقا لإحصاءات سنة 2015 (610 آلاف نسمة).

الثانوية، وتنقسم المرحلة الثانوية إلى نموذجين، كما يوجد منها مدارس ثانوية إسلامية، وعادة تبدأ المرحلة الابتدائية من سن السادسة حتى الثانية عشرة والثانوية تمتد من الثالثة عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، والتعليم الابتدائي الزامي مجاني في مدارس الحكومة، ويوجد في كينيا حوالي 739 مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية، وقد أدى تفشي فيروس أيبولا إلى إغلاق المدارس لفترة طويلة في عام 2014، وبرغم وجود هذا العدد من المدارس إلا أن البنية التحتية لمعظم المدارس كما في كل سيراليون متردية، ويذكر أن نسبة الأمية في سيراليون تناهز الستين بالمئة.



● أحد شوارع المدينة

تقع المدينة على خط السكك الحديدية «مغلقة حالياً» في وادي تلال «كامبوي»، وقد نمت جنباً إلى جنب معها، حيث ازدهرت صناعة قطع الأخشاب والتجارة فيها، كما ازدهرت تجارة الألماس الذي اكتشف فيها عام 1931، وفيها يقع مشروع «ألفيال» لتعدين الألماس، كما تضم مكتب الألماس الحكومي، فضلاً عن ذلك هي سوق زراعية مهمة، ومركز صناعة الأخشاب في سيراليون، وينقل عبرها إنتاج المنطقة من الكاكاو والبن وزيت النخيل والأثاث والمنحوتات الخشبية برياً إلى فريتاون العاصمة، من أجل المتاجرة فيها أو تصديرها، ومن الناحية السياسية تعتبر كينيا معقلاً لحزب الشعب السيراليوني وهو حزب المعارضة الرئيس في البلاد، ويتراوح هطول الأمطار فيها ما بين 2000 إلى 3000 ملم في السنة.

الصحة

تقدم الرعاية الصحية في كينيا وغيرها في سيراليون من قبل الحكومة والمنظمات الخاصة وغير الحكومية، ووزارة الصحة هي المسؤولة عن الرعاية الصحية، وفي أعقاب الحرب الأهلية في عام 2002 انتقلت الوزارة إلى اللامركزية لتوفير الرعاية الصحية، وتضم المرافق الطبية في كينيا 21 مركزاً صحياً للمجتمع المحلي، و17 مركزاً للصحة المجتمعية، و44 مركزاً لصحة الأمهات، ومستشفى حكومياً وعيادة حكومية وثلاث عيادات خاصة، فضلاً عن عدد قليل من العيادات التابعة للبعثات، ويشكل الطب التقليدي جزءاً من الرعاية الصحية الأولية والأمراض المتوطنة هي الحمى الصفراء والملاريا كما في سيراليون عموماً. وقد عانت كينيا بشكل ملحوظ من تفشي الإيبولا، إذ بلغ عدد الحالات فيها إلى أكثر من خمسين ألف حالة.

مدينتا كينيا وبو هما من المناطق التي تستوطن فيهما حمى النزف



● ساعة المدينة

أشهر لاعبي هذه الرياضة في سيراليون، مثل محمد كالون وكاي كامارا، وموسى كالون، وكيمو كاي كالون وغيرهم.

النظام التعليمي

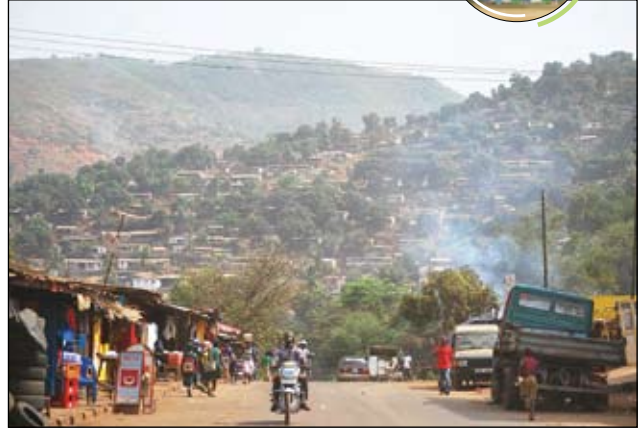
مثل بقية مقاطعات سيراليون، يوجد في كينيا نظام تعليمي مدته ست سنوات للمرحلة الابتدائية، ومثلها للمرحلة

التنوع العرقي

تعد كينيا واحدة من أكثر المدن تنوعاً إثنياً في سيراليون، إذ إنها موطن لعدد كبير من المجموعات العرقية في البلاد، ويعد أبناء قبيلة الماندي هم الأكثر عدداً فيها، ويتكلم معظم سكانها لغة الكريو، وهي اللغة الأساسية للتواصل بين السكان في المدينة. كما أنها واحدة من البلديات الست في سيراليون، يحكمها مجلس مدينة منتخب، يرأسه رئيس البلدية الذي ينتخب وأعضاء مجلس المدينة انتخاباً مباشراً كل أربع سنوات وتمنحه السلطة التنفيذية الصلاحيات التي يدير من خلالها المدينة. وتشتهر كينيا بلعبة كرة القدم التي تعتبر الرياضة الأكثر شعبية فيها، ويلعب فريقها في الدوري الوطني الممتاز لسيراليون، وهو أعلى دوري كرة قدم في البلاد، وينتمي إليها عدد من



● مشاهد من وسط مدينة كينما



● كينما تتوسط الجبال الخضراء

أصحاب الديانات الأخرى.

وسائل الإعلام

تحتوي مدينة كينما على خمس محطات إذاعية خاصة، فضلا عن محطات الإذاعة والتلفزيون الوطنية، والتلفزيونات المحلية والدولية الأخرى التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية. ■

المصادر:

<http://reliefweb.int/report/sierra-leone/sierra-leone-kenema-district-profile-3-december2015>

تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
ويكيبيديا الانجليزية

[/https://books.google.com.eg](https://books.google.com.eg)

Kenema - profile of geographical entity including name variants.

World Gazetteer

وتجاوزت المنطقة الحرجة البالغة 40 بالمئة من سوء التغذية المزمن التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، وفي مارس 2014 تفشى فيروس أيبولا في المنطقة، وأصبح لدى المنطقة مستويات مقلقة من انعدام الأمن الغذائي، إذ بلغت النسبة نصف عدد السكان، وأدى تفشي نقص المناعة البشرية الأيدز إلى تآكل سبل كسب العيش، لا سيما أنها تعد منطقة لانتاج المحاصيل النقدية، حيث تأثر العمال بقيود الحجر الصحي التي أثرت بشكل كبير على الإنتاج والتجارة.

الدين

الغالبية العظمى من سكان منطقة كينما هم من المسلمين، مع أقليات من

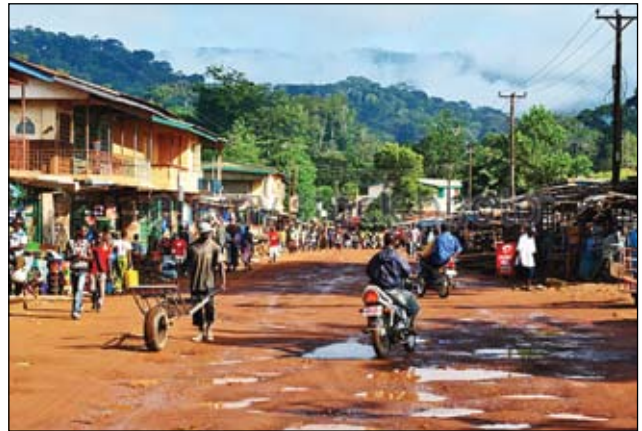
الاستوائية شديدة العدوى والتي تعرف باسم حمى لاسا، ويعتبر مستشفى كينما مركزا دوليا لمكافحة المرض بدعم من منظمة الصحة العالمية وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، ويحتوي المستشفى على مختبرات حديثة لتشخيص المرض سريعا، ويعالج فيه ما بين 250 و500 حالة سنويا.

الأمن الغذائي

وفقا لتقرير الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية فإن كينما هي واحدة من أكثر المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي في البلاد، وأكد تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في سيراليون عام «2010» أن نسبة الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي بلغت 34 بالمئة،



● طريق هانغا



● مشهد من أحد الشوارع

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية
أو شيك بإسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة
أو على الإيميل التالي:
alkawther@direct-aid.org



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

قيمة الإشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية
40 دولاراً أمريكياً

الكويت
للأفراد 10 دنانير كويتية
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



قسمة إشتراك سنوية



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



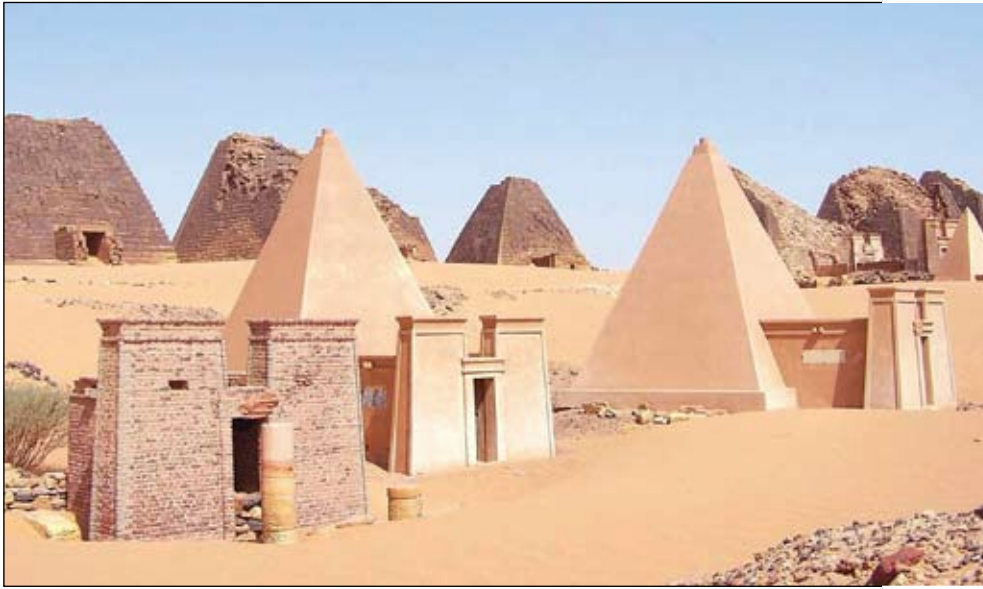
امتدت حضارتهم لسنين طويلة

الكوشيون

سكنوا القصور وارتدوا الملابس القطنية
وأكلوا خبز القمح

كل من هذه الممالك تأثرت ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا وعسكريا بالإمبراطورية المصرية الفرعونية الواقعة في الشمال. كما أن هذه الممالك الكوشية تنافست بقوة مع تلك التي كانت في مصر، وخصوصا خلال الفترة المتأخرة من تاريخ مصر القديمة، إذ سيطر ملوك كوش ونبته على مصر الموحدة ذاتها، وحكموا كفراعنة الأسرة الخامسة والعشرين.

تنسب مملكة كوش إلى كوش بن حام واتخذت هذا الاسم إبان تنويج الأرا النوبي أول ملوك الأسرة الخامسة والعشرين النوبية الذي غزا وضم مصر. وكانت المنطقة من حوض نهر النيل التي تعرف بالنوبة والواقعة داخل الحدود الحالية للسودان وأجزاء من مصر موطنًا لثلاث ممالك كوشية حكمت في الماضي: الأولى بعاصمتها كرمة (2400-1500 ق.م)، والمملكة التي تركزت حول نبته (1000-300 ق.م)، وآخرها مملكة مروي (300 ق.م - 300 م).



ويظهر هذا المصطلح في أسماء الكوشيين، مثل الملك كاشتا والذي يعني في ترجمته (كوشي)، وجغرافيا يشير اسم كوش إلى المنطقة الواقعة جنوب الشلال الأول بشكل عام.

والمعابد والمنشآت الكبرى التي تم ربطها بشبكات المياه. وبنى ملوك كوش أكثر من 240 هرمًا في العاصمة مروني والعديد من المعابد أهمها معبد الإله الأسد أباداماك.

وتم تعريف مملكة كوش بواسطة اليونسكو على أنها: كانت قوة عظمى بين القرنين الثامن والرابع قبل الميلاد، امتدت إمبراطوريتها الشاسعة من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى أعماق إفريقيا، جاعلة من مناطق نفوذها مساحة تبادل للفنون والهندسة واللغات والأديان، وحكمت مصر لقرن ونيف وتركت أثاراً هائلة من الأهرامات

التاريخ

سجلت حملات ضد كوش في الـ 29 أو 31 سنة من حكم منتوحوتب الثاني

الاسم

تمثل كلمة كوش عرقية السكان الأصليين الذين أسسوا مملكة كوش،



بعنخي خليفة كاشتا السيطرة على مصر السفلى حوالي 727 ق.م، مكوناً الأسرة المصرية الخامسة والعشرين. واستمر حكم الكوشيين لمصر حتى حوالي 671 ق.م عندما أطيح بهم من قبل الإمبراطورية الآشورية الحديثة.

هزم بعنخي من قبل الملك الآشوري سلمنصر الخامس ومن بعده سرجون الثاني عام 720 ق.م. وفيما بعد حقق طهارقة ابن بعنخي بعض النجاح في محاولاته لاستعادة النفوذ المصري في الشرق الأدنى، وقد ساعد الملك حزقيا ضد هجوم الملك سنحاريب والآشوريين. ولكن الكوشيين هزموا وأجبروا على الرجوع إلى مصر.

بلغت قوة الأسرة الخامسة والعشرين ذروتها في عهد طهارقة. وكانت إمبراطورية نهر النيل كبيرة كما كانت في عهد المملكة الجديدة. وأدى هذا الازدهار الجديد إلى إحياء الثقافة المصرية، وأعيد الدين، والفن، والعمارة، إلى أشكالها المزدهرة القديمة، والمتوسطة، والحديثة. كما قام الفراعنة النوبيون ببناء أو استعادة المعابد والمعالم في جميع أنحاء وادي النيل، بما في ذلك ممفيس، الكرنك، الكوة، وجبل البركل. وخلال عهد الأسرة الخامسة والعشرين شهد وادي النيل أول بناء على نطاق واسع للأهرامات (معظمها في السودان الحديث) منذ المملكة الوسطى.

بين عامي 647 و671 ق.م تعب الآشوريون من التدخل الكوشي القادم من مصر، وبدأوا غزوهم لمصر تحت حكم الملك أسرحدون خليفة سنحاريب. وكانت الجيوش الآشورية الأفضل في العالم منذ القرن الرابع عشر ق.م، فغزت هذه الأراضي الشاسعة بسرعة مذهلة. وتراجع طهارقة إلى موطنه الأساسي النوبة.

(القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد مؤسس المملكة الوسطى). وهذه أول إشارة مصرية إلى كوش؛ وكانت تسمى المنطقة النوبية بأسماء أخرى في عهد المملكة المتحدة.

خلال عهد المملكة المصرية الحديثة كانت النوبة (كوش) محتلة من قبل مصر، يحكمها نائب الملك المصري في كوش. ومع تفكك المملكة الحديثة حوالي 1070 ق.م، أصبحت كوش مملكة مستقلة متمركزة في نبتة في شمال السودان حالياً.

دفن الكوشيون ملوكهم جنباً إلى جنب مع جميع حراسهم في مقابر جماعية، حيث كانوا يحفرون حفرة ويضعون الحجارة حولهم في دائرة. كما قاموا ببناء كتل الدفن والأهرامات، وشاركوا بعضاً من الآلهة التي كانت تعبد في مصر، وخاصة آمون وإيزيس، ومع عبادة هذه الآلهة بدأ الكوشيون في اتخاذ بعض أسماء الآلهة كأسماء العرش الخاصة بهم.

واعتبر حكام كوش حراساً لدين الدولة، وكانوا مسؤولين عن الحفاظ على بيوت الآلهة.

غزو مصر

أسس الأرا النوبي سلالة نبتة، أو الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية في نبتة في النوبة (السودان حالياً)، ووسع كاشتا خليفة الأرا السيطرة الكوشية شمالاً إلى الفنتين وطيبة في مصر العليا. واستطاع



حاول تنوت أماني خليفة طهارة استعادة مصر، ونجح في هزيمة نخاو الأول الحاكم المنصب من قبل آشوربانيبال ملك الإمبراطورية الآشورية، ونجح في أخذ طيبة، ولكن الآشوريين الذين كانت لهم قوة عسكرية في الشمال استطاعوا بجيش كبير أن يرجعوا تنوت أماني إلى النوبة ولم يهدد الإمبراطورية الآشورية مرة أخرى. وتم تنصيب حاكم مصري أصلي على عرش مصر من قبل آشوربانيبال وهو إيسماتيك الأول.

المعتقدات الدينية

كانت للكوشيين ديانتهم للعبادة وللموت. فمن حيث الديانة التعبدية كانت لهم معبودات بعضها مصري الأصل، مثل: رع وآمون رع وأوزير وإيزيس وحور وغيرها، وبعضها الآخر كوشى مثل: ددُون وأبديماك وسبويمكر وغيرها. وبينما أظهرت الرسوم والنصوص الدينية آمون رع ودَدُون على أنهما أهم معبوداتهم وأقدمهما فيما قبل الفترة المروية لكوش، أظهرت رسومات الفترة المروية ونصوصها أبديماك بأنه أعظم معبوداتهم بما فى ذلك آمون رع، وأنه إله حرب خالق عندهم.

الحياة الاجتماعية

اختلف الغذاء الرئيسى فى كوش نوعاً ما بين الشمال والجنوب، إذ هو خبز القمح والشعير والتمور، وحليب الأغنام والماعز فى الشمال، وخبز الذرة فى الغالب وخبز القمح والشعير فى حالات أقل، وحليب الأغنام والماعز والأبقار فى الجنوب. ذلك إلى جانب لحوم هذه الأنعام والظباء والطيور والأسماك فى الشمال والجنوب معاً. أما الملابس، فقد كان من أصواف الأغنام والقطن الذى كان يزرع فى أرض

البطانة بصفة خاصة، ويغزل وينسج فى البيوت. وبينما كان الرجال يأتزون بأزر تبلغ الركبتين وتكشف الصدور، كانت النساء تلبس أثواباً طويلة تبلغ الكعبين عادة، وكانت الأمهات كاشفات الصدور عنواناً للأمومة. أما الأطفال فقد كانوا عرايا عادة. وتظهر الرسوم

ملوك الكوشيين فى أزياء مصرية أحياناً، وفى أزياء مزركشة فى ذوق إفريقى واضح،

مباين للمصري، مع

ولع واضح بالعقود

والقلائد والأقراط

فى حالات كثيرة،

وذلك فى الفترة

المروية بخاصة .

سكن الكوشيون

فى مساكن

مختلفة تتفاوت

بين القصور والمسكن

الكبيرة متعددة الحجرات

والطوابق، وبين المساكن

المتوسطة والفقيرة والأكواخ

المبنية من العيدان والقش والخيام.

والمعتقد أن كثيراً من المدن والقرى

المروية فى البطانة والجزيرة وغرب

النيل غلبت فيها البيوت، مختلفة

الأحجام والمستويات، المبنية من

العيدان والقش، على غرار ما كان

معروفاً إلى وقت قريب فى بعض مدن

السودان فى شرق البطانة والجزيرة. أما

البيوت المبنية فقد غلب فيها الطوب

غير المحروق عادة، مع قلة من الطوب

المحروق، ولم تستخدم الحجارة إلا

للأساسات، وكان لا بد لأى دار، مهما

كانت مواد بنائها وحجمها، من فناء

واحد على الأقل. ■

المصدر

ويكيبيديا العربية

مقال أماني الطويل - بوابة الأهرام للحضارات



● محمود عمر باه

الشيخ محمود بن عمر باه

الشيخ محمود بن عمر باه واحد من العلماء الأفارقة الذين لهم إسهامات فعالة في الثقافة الإسلامية والعربية في غرب إفريقيا ووسطها؛ وهو مؤسس المدارس النظامية في غرب إفريقيا، وبخاصة مدارس الفلاح.

ولد الشيخ محمود باه في بلدة جوبول (JOWOL) في جنوب موريتانيا عام 1906م، وبعد حفظه لكتاب الله - تعالى - لازم الشيخ عبد الرحمن التركي، وأخذ عنه علوم التجويد والقراءات وعلوم القرآن.

وفي عام 1928م غادر منطقته بقصد الحج، ولها وصل إلى الحجاز التحق بمدرسة الفلاح حتى حصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة الصولتية، وكان إلى جانب دراسته في المدرسة المذكورة يلزم دروس الحرم النبوي، وبعد دراسة أربع سنوات تخرج في المدرسة الصولتية عام 1940م، وما أن تخرج حتى عاد إلى بلاده فوتاتورو، وكان أول عمل قام به بعد رجوعه هو افتتاح مدرسة نظامية في قريته باسم مدرسة الفلاح عام 1941م، ثم افتتح المدرسة الثانية في مدينة كاي (KAYE) بجمهورية مالي عام 1943م باسم مدرسة الفلاح أيضاً، وقد قام الشيخ محمود باه بزيارات متعددة لمختلف مناطق الغرب الإفريقي يلقي المحاضرات، ويفتح المدارس، وقد افتتح حوالي 77 مدرسة عربية في غرب إفريقيا، حتى وسط الكمرون، وبنى 89 مسجداً كذلك.

في عام 1951م تخرجت الدفعة الأولى من مدرسة الفلاح في كاي، وكان عددهم خمسين تلميذاً، وتم انتخاب تسعة عشر منهم للدراسة بالأزهر الشريف، تحت سرية تامة خوفاً من سلطات الاحتلال التي كانت تضايقه كثيراً بسبب نشاطاته الثقافية، ولما علمت سلطات الاحتلال بسفر الطلاب أشاعت مع المتحالفين معها من بعض الشيوخ التقليديين الذين يخافون على مناصبهم الاجتماعية، أنه نقل البعثة إلى القاهرة لا للتعليم، وإنما قام ببيعهم بالشرق عبيداً، ولم يجد الشيخ بداً من الدفاع عن نفسه، وتفنيد الإشاعات إلا أباتا جادت بها قريحته، فقال:

يا عام شعث فخذ ذا الشعر مغتبطاً
من الفلاح وأبناء لها غرر
قمنا مع المجد والإيثار نستيق للنصر
والنشر والمولى لنا وزر
لأمة المصطفى المختار من مضر
علم الشريعة في الأفاق ينتشر

ويعد الشيخ محمود باه من كبار علماء إفريقيا الغربية في القرن الماضي، وقد توفي في عام 1978م -رحمه الله تعالى-.

وقد ترك طلاباً قاموا بنشر الإسلام وثقافته العربية في المنطقة، ومن أشهرهم أبو بكر باه الكاتب المعروف في موريتانيا، ومن مؤلفاته (صور من كفاح المسلمين في إفريقيا



● ندوة عن دور محمود باه

المناهضة للاستعمار.
أسس مدرسة «الفلاح» لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية في مسقط رأسه (1941)، وانتقل بها لبعض الوقت إلى مدينة داكار، ثم إلى مالي، بعدها جعل من موريتانيا مركزاً رئيساً لها، وانتشرت فروعها في بعض دول إفريقيا، وكان لها شهرة واسعة ودور علمي كبير في حقبتَي الأربعينيات والخمسينيات.

الإنتاج الشعري

- ورد له قصيدة: بني الإسلام نشرت في كتاب: مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.
تأثر بثقافته الدينية والتراثية، نظم في عدد محدود من أغراض الشعر حيث انحصرت أغراض شعره في الشعر الوطني والمدح والثناء والحماسة، مالت قصائده إلى الطول، انتهج نهج الخليل في عروضه، حرص على وحدة القافية والاعتماد على لغة تراثية، معجمية الطابع. ■

المصادر

من مقال للدكتور على يعقوب المحاضر في الجامعة الإسلامية بالنيجر.
منشور في مجلة قراءات إفريقية
موقع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .

الغربية)، (الحاج عمر الفوتي حياته وجهاده)، وله أيضاً (محمود رائد الثقافة العربية في إفريقيا الغربية).
كما تناولت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري سيرته على موقعها في الشبكة وجاء فيها :
محمود بن عمر بن بوبو بن صمب با.
ولد في بلدة جول (ولاية كوركول - موريتانيا) وفيها توفي.

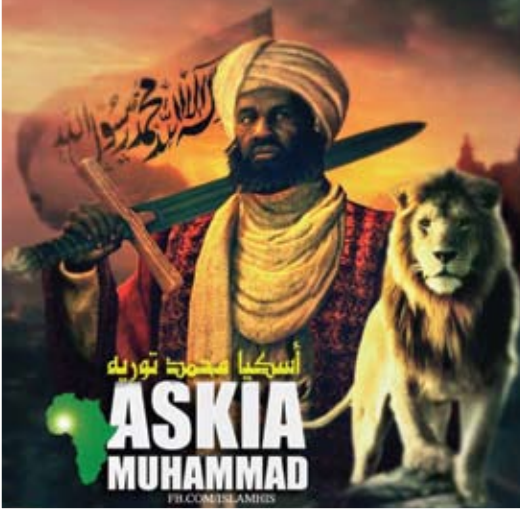
عاش في موريتانيا والسنغال والسودان ومصر والسعودية.
ينتمي إلى قبيلة «الفولان» الإفريقية التي أدت دوراً مؤثراً في نشر العقيدة الإسلامية في غربي إفريقيا.
قضى طفولته في رعي المواشي قبل أن يقطع نهر السنغال إلى الجنوب (1923) حيث استقر في إحدى قرى السنغال مدة أربع سنوات حفظ فيها القرآن الكريم.
عاد إلى بلاده (1927) وتلمذ على المرابط عبدالفتاح التركزي في بلدة المجرية وأعطاه شيخ المحاضرة الإجازة القرآنية.

قصد الحجاز للحج والدراسة، وبقي في مكة المكرمة اثني عشر عاماً حيث أخذ عن العلوي بن العباس المالكي النحو والفقه واللغة.

عاد إلى بلاده (1941) فاعتقله الاستعمار الفرنسي في طريق عودته ثم أطلق سراحه، وكان ذلك بداية الصدام بينه وبين المستعمر الذي اعتقله عدة مرات لأفكاره



أسكيا محمد الأول.. باني أعظم امبراطورية وناشر الإسلام والتعليم في غرب إفريقيا



● أسكيا محمد على ملصق

فترة حكمه

حكم أسكيا محمد البلاد في الفترة من (1493 - 1529م) وعمل على توسيع الدولة وتقويتها وتنظيمها من الناحية الإدارية ونظم الجيش، واتخذت حركته مظهراً إسلامياً واضحاً، إذ اهتم بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وقضى على مظاهر الفساد، وأنشأ المساجد، واهتم بحركة الجهاد لنشر الإسلام بين الوثنيين المحيطين بدولته، وأرسل علماء من (تمبكت) لتحقيق هذا الغرض، وبلغت امبراطورية صنغاي في عهده أقصى اتساع لها، حتى صارت أضخم من امبراطورية مالي الإسلامية التي كان ملوك صنغاي الأوائل قد ضموا معظم أراضيها إلى بلادهم وأكمل أسكيا محمد الأول مافعلوه، وفتح المدارس وقوى التجارة بين بلاده وأوروبا وآسيا.

كانت الامبراطورية التي كونها أسكيا محمد الأول تعتمد اعتماداً كاملاً على حركة التبادل التجاري التي كان لها أثر كبير في انتشار الإسلام في المنطقة وكان من أكثر المشجعين والداعمين لتعليم القراءة والدراسة ووصلت جامعة مالي وقتها إلى أفضل حالاتها، حيث كانت تعطي المنح الدراسية وتخرج منها العديد من العلماء والكتاب والباحثين.

الخلاصة أن أسكيا محمد استطاع أن يكون امبراطورية ضخمة لم يشهد لها مثيل في تلك المنطقة، أسهم فيها في نشر الإسلام وتقوية جذوره، ورفع فيها مستوى التعليم لتصل إلى قمة مجدها.

رحلته إلى الحج

خرج «أسكيا محمد الأول» إلى الحج ومر بمصر سنة (899هـ - 1494م) في موكب حافل، أغدق فيه على الناس والفقراء أكثر مما أغدق أسلافه، فقد روى «السعدى» صاحب كتاب «تاريخ السودان» أنه تصدق مثلاً في الحرمين الشريفين بمئة ألف مثقال من الذهب، واشترى بساتين في «المدينة

أسكيا محمد الأول هو حاكم أعظم وأكبر امبراطورية في غرب إفريقيا علي مر التاريخ، ألا وهي امبراطورية صنغاي في أواخر القرن الخامس عشر والتي كانت في مالي وتمددت إلى دويلات الهوسا، التي تشمل في العصر الحالي: بوركينا فاسو، النيجر، السنغال، غينيا (الجدير بالذكر أن الهوسا هم مجموعة عرقية إفريقية تعتبر الأكبر في غرب إفريقيا ومن الأكبر علي مستوى كامل القارة، ويتمركزون في ساحل العاج، الكاميرون، بوركينا فاسو، بنين، توغو، غانا، تشاد، السودان، النيجر، نيجيريا.

مهدو تور الذي عرف بأسكيا محمد الأول ولد عام 1443 في فوتا تورو عند نهر السنغال، وأصبح قائداً في جيش الحاكم السابق (سني

علي بر) الذي تولي ابنه (سني بارو) الذي كان مشكوكاً في إسلامه

الحكم بعده،

فأطاحه (مهدو

تور) الذي أعتلي

سدة الحكم

عام 1493

وكان أول من

حصل علي لقب

أسكيا ومعناه:

القاهر، وأصبح

يُعرف باسم أسكيا

محمد الأول، أو

أسكيا الحاج

محمد، أو

أسكيا محمد

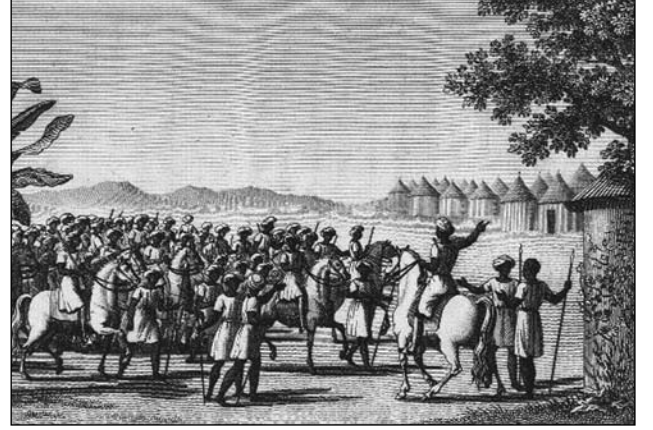
الكبير.

● رسم متخيل
لأسكيا محمد





● خريطة صنغاي



● رسم يمثل قيادته للجيش

عرف عن مواكب ملوك «مالي»، من حيث الأبهة والفخامة، واستردت «تمبكت» في عهده مكانتها كمركز للثقافة الإسلامية في غربي إفريقيا، وبلغ من شهرتها أن ملك «صنغاي» كان ينسب إليها.

العامل الثاني:

هو الجهاد الذي قام به بغرض توسيع رقعة بلاده، ونشر الإسلام بين الوثنيين من جيرانه «الماندنجو» و«الفولاني» في الغرب «والطوارق» في الشمال، وقبائل «الموسي» الزنجية في الجنوب، و«الهوسا» في الشرق في مدن «كتسينا» و«غوبير» و«كانو» و«زنفرة» و«زاريا» وقد خضعت هذه المدن كلها لهذا الملك عام (919هـ - 1513م)، وكان هذا بداية لظهور الثقافة الإسلامية في هذا الجزء من شمال «نيجيريا».

وقد أشار كثير من المؤرخين السودانيين إلى أن علماء من «تمبكت» رحلوا إلى هذه الجهات الخاضعة لنفوذ «صنغاي»، وأقاموا هناك يفقهون الناس في الدين وينشرون الثقافة الإسلامية، حتى امتد النفوذ الإسلامي إلى منطقة «بحيرة تشاد»، وبلغت امبراطورية «صنغاي» أقصى اتساع لها، فقد شمل نفوذها منطقة «الساڤانا» كلها من الشرق إلى الغرب، واستطاع «أسكيا محمد الأول» أن ينشر الأمن والسلام في جميع ربوع هذه المملكة الشاسعة الأرجاء، بتنظيماته الإدارية والعسكرية الرائعة التي قام بها بين صفوف الجيش والإدارة. كانت نهاية أسكيا محمد من الحكم عندما أصيب بالعمى، فتمت الإطاحة به بواسطة ابنه أسكيا موسي سنة 1529، وتوفي سنة 1538 ودفن في مدفن أسكيا في قاو في مالي. ■

المصادر:

<http://www.islambeacon.com/index.php?title=http://shamela.ws/browse.php/book-36578/page-1973>.
<http://ta7adee.blogspot.com/201412/askia-mohamed-empire-of-greatest-country-in-west-africa.html>

المنورة» حبسها على أهل التكرور (أهل دولة صنغاي)، واجتمع في موسم الحج بزعماء المسلمين، وتأثر بما رآه في «مصر» من تنظيم، ومن ثقافة عربية مزدهرة، فاتصل بالإمام «السيوطي» وغيره من علماء العصر، وتلقى تقليداً من الخليفة العباسي بالقاهرة، وعاد إلى بلده متأثراً بما رآه من روح إسلامية، وعمل على تطبيق ما تعلمه من آراء وتجارب شاهدها بنفسه.

ويقال إن هذا السلطان قلد في تنظيماته الإدارية النظم التي رآها في «مصر»، وأمعن في إحاطة نفسه ببطانة من العلماء الذين كان يكن لهم كل احترام وتقدير، فقد روى مؤرخو «السودان» أنهم كانوا إذا دخلوا عليه أجلسهم على سريره وقربهم وأمر بألا يقف أحد إلا للعلماء أو الحجاج، وألا يأكل معه إلا العلماء والشرفاء.

كما أبطل البدع والمنكرات وسفك الدماء وأقام الدين والعقائد، وأعطى «جامعة تمبكت» المزيد من عنايته، فتفوقت في عهده ووصلت إلى ما لم تصل إليه من قبل، وكانت في غربي «السودان» كجامعة «الأزهر» في «القاهرة»، أو «القرويين» في «فاس» أو «الزيتونة» في «تونس» أو «النظامية» في «بغداد».

وأصبحت هذه السياسة الإسلامية سياسة مقررة لخلفائه من بعده، فأسكيا إسحاق سار في الطريق نفسه، من تشجيع العلماء وإكرامهم والأخذ بيدهم، و«أسكيا داود» اتخذ خزائن الكتب وكان له نسخا ينسخون له الكتب، التي ربما كان يهديها للعلماء، وقيل إنه كان حافظاً للقرآن الكريم.

واتخذت حركته مظهراً إسلامياً واضحاً نتيجة عاملين قام بهما:

العامل الأول:

اهتمامه بالشؤون الدينية واستغلاله ثروة سلفه في النهوض بها وقيامه بالحج إلى البيت الحرام في مكة (899هـ - 1494م)، وكان موكبه في موسم الحج يفوق ما

● مسلمو سيشل
يؤدون صلاة
عيد الفطر



مسلمو سيشل .. أقلية صغيرة في قلب المحيط

يمثلون واحداً بالمئة من عدد السكان، وهذا الرقم قديم وغالباً تحرص المصادر والمواقع الغربية على الشبكة على التوقف عنده، وهناك من يرفع الرقم إلى ألفين باعتبارهم يمثلون اثنين بالمئة وهناك من يقدر العدد بأربعة آلاف نسمة، وهو الأقرب للحقيقة بسبب قدم الأرقام الأخرى، وعدد سكان سيشل حالياً في عام 2017 وفق موقع (كونتري ميترز انفو) بلغ 97933 نسمة.

● مثل كثير من الأقليات المسلمة حول العالم، لا يعرف الكثير عن الأقلية المسلمة في جزر سيشل، خصوصاً الأرقام التي تتعلق بعددها أو بعدد المساجد التي يؤدي أبنائها فيها صلواتهم أو المراكز الإسلامية التي يمارسون فيها نشاطاتهم الدينية والاجتماعية والثقافية، ونظراً لعدم توفر هذه الأرقام، نجد تفاوتاً كبيراً في نسبة تعدادهم، فهناك من يقول إنهم لا يتجاوزون التسمئة شخص باعتبارهم

الدول إليها الصومال في الجزء الشمال الغربي.

أكبرها جزيرة «ماهي»، وعاصمتها مدينة فيكتوريا، وبها معظم سكان الجزيرة؛

تقع جزر سيشل في المحيط الهندي إلى الشرق من إفريقيا، شمال جزيرة مدغشقر وعلى بعد 1600 كيلومتر شرق سواحل مدينة مومباسا الكينية، قرب خط الطول 60 شرقاً، ودائرة عرض 5.30 جنوباً، وتبلغ مساحة اليابسة فيها 280 كيلو متراً. ومن الدول القريبة لها جزيرة مدغشقر، كما نجد أن أقرب

وعموماً وصل الإسلام إلى جزر المحيط الهندي ومنها سيشل عبر التجار المسلمين وذلك قبل وصول المستكشفين الأوروبيين. ومع ذلك وخلافاً لما حدث في الدول الجزرية الأخرى بما في ذلك جزر القمر وجزر المالديف، فإنه لم يكن هناك سكان دائمون في سيشل حتى بداية الاستعمار الفرنسي في 1770. فيما بعد أصبحت سيشل مستعمرة بريطانية، ثم نالت استقلالها سنة 1976م، وتتكون من 92 جزيرة صغيرة،

السكان

يتألف الشعب السيشلي من عدة أجناس، وأعراق مختلفة، إذ عندما وصلت أول سفينة محملة بالعمال إلى الجزيرة عام 1770م، كانت تحمل مجموعة من الفرنسيين برفقة أعداد من شعوب مستعمراتهم من الأفارقة لإعانتهم، وبعد أن تأكدوا من صلاحية

يحمل اسم الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان متوسطاً قلب المدينة العاصمة، وبعد نحو أقل من عام وفي سبتمبر 1982 تم افتتاح المسجد ليصبح ملتقى المسلمين في جزيرة (ماهي) في سيشل وتديره جمعية باسم المركز الإسلامي في سيشل.

يقول سليمان بن علي بن يوسف: إن بناء هذا المسجد سد فراغاً كان يعانيه مسلمو سيشل على مدى سنوات، حيث لم يكن يوجد سوى زوايا صغيرة في شرق فيكتوريا التي يتركز فيها المسلمون. وأضاف: رغم قلة عدد المسلمين إلا أنهم يتمتعون بالحرية الكاملة إذا ما قارناهم بسواهم وأوضح أن الإعلان عن الأذان بمكبرات الصوت مسموح به في كل أوقات الصلاة من الفجر حتى العشاء وازدهار العلامات الدينية مسموح به بكل حرية لكل الأديان، كما تم تأسيس جمعية تدير المسجد والمرافق والخدمات الدينية التابعة له، ويتولى إمامة المسجد إمام جديد كل أربع سنوات، ومازال باني المسجد ومؤسسه ينفق عليه حتى الآن. ■

المصدر

منارات إفريقية

<http://countymeters.info>

دليل المسجد

موقع الاسلام

<http://www.oceanuslive.org/>

متواضعة، ومن أبرز التحديات التي تواجه المسلمين: الجهل بالإسلام، واختلاطهم بالأجانب، وقلة الكتب الإسلامية باللغة الإنجليزية، وكذلك قلة عدد المعلمين لتدريس الإسلام لأبناء هذه الجالية، وإقامة مساجد لهم.

المساجد في سيشل

يوجد عدد قليل من الزوايا لإقامة الصلاة في سيشل، وإلى جانب ذلك يوجد مسجداً كبيران أحدهما في فيكتوريا والآخر في (بيوفوند لين) بنتهما دولة الإمارات العربية. المسجد الأول تم تشييده على ارتفاع يصل إلى 300 متر فوق قمة جبل وسط مدينة فيكتوريا عاصمة سيشل، حيث يُفاجأ الزائر بمنذنة وقبة المسجد وسط الوادي في أحضان الجبل الأخضر، وقصة هذا المسجد، حسبما يرويها إمامه سليمان بن علي بن يوسف الذي ينتمي إلى أصول صومالية بقوله: في مطلع الثمانينات زار سمو الشيخ سرور بن خليفة آل نهيان جمهورية سيشل، وكانت كل أماكن الصلاة المتوفرة فيها زوايا صغيرة جداً، قليلة العدد، من هنا قرر أن يبني مسجداً في العاصمة، الفكرة لاقت ترحيباً لتشييد أول مسجد بالمفهوم العام للمساجد من كل النواحي، وفي 9 أكتوبر 1981 تم وضع حجر الأساس للمسجد الذي

الأرض للزراعة، جلبوا المزيد من العمال للعمل في حقول قصب السكر والبن والكسافا، وغيرها من النباتات المدارية الأخرى، فاستقرت هذه الشعوب مكونة قرى صغيرة ومتفرقة، وبعد أن انتقلت المنطقة إلى السيادة الإنجليزية فضل بعض الفرنسيين البقاء.

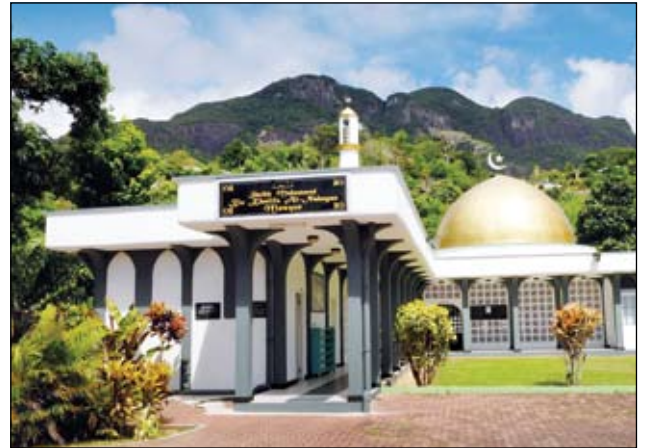
وفي محاولة من الإنجليز لزيادة الإنتاج الزراعي في تلك الجزر، جلبوا المزيد من العمالة، وكان ذلك من أكبر مستعمرات بريطانيا في آسيا: الهند والصين، لتضاف إلى شعوب الجزيرة أجناس أخرى رفعت من نسبة التباين العرقي.

الأقلية المسلمة

يتكون السكان من عناصر إفريقية من (الكريول)، وخليط من (الملاجاش) من جزيرة مدغشقر، ومهاجرين من الهند، وقد وصلها الإسلام على أيدي مجموعة من المهاجرين من الهند والملايو في القرن الـ 19 الميلادي، وكان من المهاجرين الهنود مسلم يدعى آدم موسى من مسلمي ولاية كجرات الهندية، أصبح أحفاده فيما بعد يكونون أسرة مسلمة كبيرة في سيشل، ومنهم الشيخ أبو الفضل محمد إبراهيم الداعية المشهور في سيشل، الذي أسس المركز الإسلامي فيها، والذي بدوره يضم مسجداً ومدرسة قرآنية ومكتبة



● المسجد يقع في فيكتوريا العاصمة



● مسجد محمد بن خليفة آل نهيان

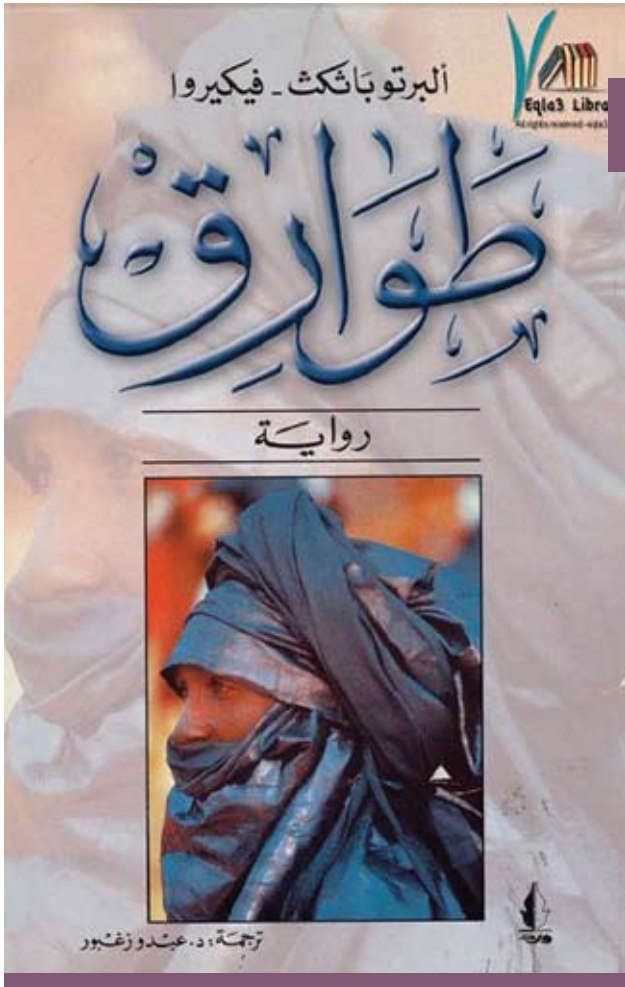


شعب « الأماهج » الأحرار

طوارق..

الرواية والقبيلة

ربما لن يكون ثمة تجاوز كبير إذا وصفت رواية الكاتب الأسباني ألبيرتو باثكت فيكيروا (طوارق) بأنها تنتمي إلى سحرية أدب أمريكا الجنوبية، فهذه الرواية المدهشة، اختفت فيها الخطوط الفاصلة بين السحر واللامعقول من ناحية والواقع من ناحية أخرى، الأمر الذي جعل منها عملاً أدبياً فذاً، يوثق لعادات وتقاليد قبيلة فخورة بذاتها، متمسكة بقيمها وتقاليدها.



«طوارق» وكأنه واحد من أبناء الطوارق العالم بالصحراء الكبرى الممتدة لآلاف الكيلو مترات ودروبها، والعارف بطرائق العيش فيها وآليات التغلب على قسوتها، فالرواية التي صدرت الطبعة الأولى منها عام 1984 وبيع منها أكثر من خمسة ملايين نسخة وتحولت إلى فيلم سينمائي، وترجمتها من الأسبانية إلى العربية الدكتور عبدو زغبور في ثلاثمئة وثلاث صفحات عام 2004، تسجل أدق التفاصيل في حياة وعادات وتقاليد وقيم هؤلاء الناس، -يذكر أن جزءاً ثانياً صدر من هذه الرواية عام 2006 باسم «عيون الطوارق»- ويرجع ذلك إلى أن فيكيروا عمل لأكثر من عشرين عاماً مراسلاً في منطقة الصحراء الممتدة من جنوب دول الشمال العربي الإفريقي حتى دول: مالي والنيجر وبوركينا فاسو التي تضم العدد الأكبر من الطوارق خصوصاً مالي والنيجر، وعاصر التحولات الكبرى فيها من الفترة الكولونيالية إلى ما بعد الاستقلال.

فكرة الرواية، ببساطة شديدة، تقوم على تأكيد عراقية قيم هؤلاء كعادة ساكني الصحراء وأهل البوادي، ومنها إكرام

لقد جسد فيكيروا هذه القيم التي يتميز بها الطوارق، في شخصية غزال صياح (الإموهاج) -إموهاج تعني النبل أو الشريف- الذي لا يعرف سكناً سوى مضاربه في الصحراء، فيما عرف بأرض الخواء والتهيه والعطش والموت، أو الفراغ الكبير اللامتناهي، والذي لا يعرف دروبه وأسرار البقاء فيه سوى هؤلاء الناس الذين خبروه واتخذوه سكناً، يمارسون فيه سلطتهم على أنفسهم من دون أن ينازعهم فيها أحد، متخطين حدود الدول ودركها وجيوشها، ويتخذونه ملاذاً يمارسون فيه حريتهم التي لا يستطيع أحد أن يدفع ضريبتها سواهم، يطرقون دروبه بحواسهم الخفية، وقدرتهم على الاهتداء بمواقع النجوم ومعرفتهم بأماكن عيون الماء، فتقودهم هذه الحواس بأمان، محملين وإبلهم بالملح والتمر والزعفران والذهب، بالرغم من أن هذه الدروب هي طرق لا تقود إلا للموت في أرض الهلاك.

طوارق..

باثكت فيكيروا وكعادة الروائيين الكبار، كتب رواية

تفاصيل دقيقة

هذه الرواية وكعادة الكتاب الغربيين تقدم تفاصيل دقيقة عن الحياة في الصحراء الكبرى، وعن الكثير من عادات الطوارق وتقاليدهم، ومسبق ليس قراءة في الرواية، بقدر ما هو مدخل لندلف سريعا إلى حياة هؤلاء الناس الذين هم أقرب الناس في عاداتهم وتقاليدهم إلى عرب الجزيرة من ساكني الصحراء، حتى أن هناك من يرى أنهم من أصول عربية، إذ إنهم في مجملهم يدينون بالإسلام، ويعرفون العربية، بل ومنهم من يكتب الشعر العربي المقفى خصوصا من يقيمون في دولة مالي.

من هم الطوارق؟

أما الطوارق فهم أولئك الناس الذين توزعت أراضيهم بين خمس دول هي مالي والنيجر وبوركينا فاسو والجزائر وليبيا، وهم مسلمون سنيون مالكيو المذهب، يتحدثون اللغة الطارقية بثلاث لهجات «التماجق» لطوارق النيجر، «التماشق» لطوارق مالي، أما «التماهق» فهي لطوارق ليبيا والجزائر، وهناك من يرد هذه الألفاظ إلى كلمة «تمازغ» من أمازيغ، وتعني الرجال الأحرار.

عاشوا في الصحراء الكبرى منذ آلاف السنين، عرفوا بتسميات عدة منها الملثمين والطوارق والزرق بسبب اللون الأزرق الذي تكتسبه أجسادهم من الملابس الزرقاء الفضفاضة التي يرتدونها، وثمة اختلافات بين المؤرخين في تحديد أصولهم، فهناك من يؤكد أنهم عرب أقحاح ينتمون للجزيرة العربية ومن هؤلاء الكاتب الليبي الدكتور محمد سعيد القشاط في كتابه «التوارق عرب الصحراء الكبرى» حيث ينسبهم إلى حمير في اليمن، ومنهم أي من الطوارق، من ينسب نفسه للأنصار الذين هاجروا من المدينة المنورة.

وهناك من ينسبهم إلى القائد المسلم طارق بن زياد، وبعض الباحثين ينسبونهم إلى وادي «تارجا» أو «تاركا» أو «تارقا» في منطقة فزان في ليبيا، وهناك من يقول إن هذا الوادي يقع جنوب مراكش في المغرب ويعرف باسم وادي (درعة)، والنسبة إليها «تارجي» الذي تحور إلى طارقي، ومنهم من نسب الاسم إلى طروقههم الصحراء وتوغلهم فيها، وثمة من يقول إنهم أحفاد (الجرمنتين) الذين استوطنوا الصحراء الكبرى في جنوب ليبيا وجنوب الجزائر، وقد ورد في بوابة الطوارق في الشبكة أن الطوارق ينتسبون إلى أمازيغ صنهاجة، ويقول محمد شفيق في معجمه الأمازيغي أن الطوارق أمازيغ، وهم الشعب الأمازيغي الوحيد الذي حافظ على أبجدية تيفيناغ. ■

الضيف وحمايته تحت أي ظرف من الظروف عملا بالوصية الطارقية القديمة، «ضيفك تحت حمايتك ما دام في أرضك»، وهي التيمة التي جعل منها فيكبروا بطل الرواية «غزال صياح» ما يشبه البطل الأسطوري، الذي خرج مطاردا خصوما لا تربطه بهم مصالح خاصة أو عداوات سابقة، ولا يعنيه من هم ولا من يكونون، إنما خرج فقط، دفاعا عن كرامته التي اعتبرها قد أهينت عندما انتزع منه ضيفه -الذي لا يعرفه- تحت قوة السلاح، وهو لا يملك في مواجهة هذه القوة سوى جمل وبندقية صيد قديمة وخنجر، لقد بدأ صياح بقتل طارقي مثله هو مبارك بن سعيد لأنه عمل دليلا للقائد العسكري وقاده إلى مضاربه، وبعدها قتل الضابط غالب الفاسي قائد موقع «عدوراس» الذي سير إليه القوة التي أسرت ضيفه، ليتحول إلى رجل مطلوب ومطارد من الحكومة ومطاردا لرجالها في هذه الصحراء القاتلة بطبيعتها القاسية.

لمحة سريعة

لقد كانت البداية حينما حل به رجل عجوز وشاب ضيفين في مضاربه، وهما على شفير الموت، بسبب السفر الطويل في الصحراء وشدة الحر والتعب، وكان عليه أن ينقذهما من الجفاف الذي أوصلهما إلى حافة الهذيان، وأن يؤدي لهما واجب الضيافة على أكمل وجه كما تمليه عليه عاداته وتقاليد الصراوية، ولكنه ما كاد أن يمارس مهمته في إكرام ضيفيه، حتى حلت سيارات تحمل جنودا وقائدا فظا، فأزاحوه جانبا، وأطلقوا الرصاص على الشاب واختطفوا الشيخ العجوز الذي لم يكن لصياح أن يعرف هويته - عرف فيما بعد أنه رئيس الدولة عبد الكبير الذي راح ضحية انقلاب عسكري وهام في الصحراء هربا ليجد نفسه في مضارب غزال صياح، ولم يكن يهمه من يكون، بقدر الثأر لكرامته التي أهينت جراء خطف ضيفه، فقرر الانتقام، ليخرج في رحلة الهلاك تلك، ليقاقل خصومه ويثأر منهم، حتى يتمكن من خلال تسلسل الأحداث من قتلهم واحدا تلو الآخر، ولم يبق له إلا أن يصل في النهاية إلى القصر الرئاسي في العاصمة، ليثأر من الرجل الأخير الذي هو قائد الانقلاب أو رئيس الدولة الجديد، الذي أمر بخطف ضيفه وحينما شق عليه ذلك قرر العودة إلى مضاربه، إلا إنه في اللحظة التي اتخذ فيها قراره، فوجئ بموكب الرئيس تحت مرمى نيرانه، ولكن يا للخيبة! لم يكن من أصابته رصاصاته سوى الرئيس الأصلي (عبد الكبير) الذي كان قد أنقذه، إذ تمكن أنصاره من إرجاعه إلى الحكم، وفي النهاية يقتل غزال صياح بالطريقة التي أخبرته بها عرافة كانت تجوب الصحراء، في مكان غريب لم تكن قدماءه قد وطئته من قبل، بأيدي غرباء هم حراس الموكب.



لعقته ونظفته وحملته بضمها مثل وليدها

لحظة مذهلة لبؤه تتبنى طفل ظبي ولد حديثاً

● تحمله بعطف وكأنه شبلها

الصغير أصبح عشاء خفيفا لها أم لا. وقال المصور وزوجته إن أنثى الأسد حملت الظبي إلى أسفل النهر الجاف، حيث فقدنا أثره ولكن كنا نسمع صوته. ويعتقد أن حوالي 1800 أسد تعيش داخل متنزه كروجر الوطني، لم يعرف عنها في يوم من الأيام رعايتها لصغار الأطباء، بل تفضل أن تكون هذه الحيوانات وجبة شهية لها. ■ الديلي ميل

حدثت هذه الواقعة الغريبة في عالم الحيوان في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا، إذ تمكن نائب مدير مدرسة يدعى غرايم ميتشلي (45 عاما) كان يقوم برحلة مع زوجته، من التقاط هذه الصور التي تجسد الرحمة والعطف في أعلى درجاتها من حيوان لا يتوقع منه سوى افتراس الآخرين من غير بني جنسه، إلا أن أنثى الأسد في النهاية حملت الصغير واختفت بعيدا عن الأنظار ولا أحد يعرف ما إذا كان الظبي



● نظرة اطمئنان غريبة



● تلعبه بكل ود ومحبة



● يبدو وكأنه وليدها



● يسير وهي خلفه

الزرافة تطرد الأصدقاء المزعجين بطريقة تما الخاصة



● المصورة شاز هي التي التقطت هذه الصور الجميلة

سمحت لعدد من هذه الطيور المزعجة بالتجمع على رأسها حتى أثناء شربها، فما كان من الزرافة إلا أن تهز رأسها بعنف لإبعاد الطيور عنها. ■



● الزرافة عطست وحركت رأسها فرشت الماء على الطيور المزعجة

استطاعت مصورة شابة تدعى شاز جون (29) سنة، تمتلك وتدير مخيمات سفاري في شرق إفريقيا والهند، التقاط هذه الصور الطريفة لإحدى الزرافات داهمها العطاس أثناء شربها الماء في حديقة أمبوسيلي الوطنية في كينيا، فأفزعت الطيور التي كانت تتعلق برأسها.

وقالت جون إنها كانت تنتظر مشاهدة غروب الشمس وأحد الأفيال الكبيرة أثناء قدومه لشرب الماء، فكانت هذه اللحظة الطريفة من الزرافة وتابعيها من طيور (أوكسبكرز) التي تتغذى غالباً على الحشرات في أجسام الثدييات الكبيرة. وقالت: طريقة الزرافة غير العادية في إخماد عطشها



● يمكن رؤية الزرافة بصحبة أصدقائها المزعجين في الحديقة



● ألتقطت الصور لحظة عطسة الزرافة وتحريك رأسها أثناء شربها من حفرة الماء



● غالباً يمكن مشاهدة طيور الأوكسبكرز على رأس الزرافات في حديقة أمبوسيلي الوطنية



● المصور ريتشارد دو توت يقول إن الحمر الوحشية لا تمنع في وقوف الطيور على ظهورها



● أحيانا تتشاجر الطيور فيما بينها للحصول على موضع قدم فوق ظهر الحمار الوحشي

صداقة لا تحتل بين الحمر الوحشية والبلشون الأبيض

الطيور بالبقاء على ظهورها أحيانا لأكثر من ربع ساعة، حسب المصور ريتشارد دو توتا «54 عاما» فإن السبب يعود إلى تبادل المنافع، إذ إن الطيور قد تتناول الحشرات المتطفلة على أجساد هذه الحيوانات. ولكن هذا الأمر لا يتم دائما، إذ أن الحمر الوحشية قد تضيق بهذه الطيور ولا تسمح لها بالبقاء، خصوصا إذا زاد عددها وتشاجرت فيما بينها فوق ظهورها، وبشكل عام تبادل الخدمات أمر شائع في عالم الحيوان. ■

المصدر: الديلي ميل



● الطيور تفضل الوقوف على ظهور الحمر الوحشية لأنها تسمح لها باكتشاف الحشرات المختبئة بين الحشائش

إنها صداقة غير محتملة، أو على الأقل غير مطلوبة، أو قل هي صداقة ثقيلة، ولكن لا بد منها بين الحمر الوحشية والطيور، والتي تسمح الحمر الوحشية بموجبها للطيور بالبقاء على ظهورها والتنقل معها في محمية ريتفلي الطبيعية في جنوب إفريقيا.

سر هذه الصداقة، أن الحمر الوحشية عند تنقلها للرعي تزعج الحشرات المخفية بين النباتات، لتتحول إلى صيد ثمين وغذاء لطائر البلشون الأبيض أو مالك الحزين، ولذا دائما ما نجد هذه الطيور تبحث عن غذائها بجوار هذه الثدييات، ولكن ما هو المقابل الذي يجعل الحمر الوحشية تسمح لهذه



● عدد من طيور البلشون تمتطي ظهور بعض الحمر الوحشية في محمية ريتفلي بجنوب إفريقيا

كيف نعتني بكبير السن في 3 خطوات سهلة



إذا كان لديك كبير بالسن بالبيت، فهناك الكثير الذي يمكنك فعله للعناية به أوبها بشكل أفضل، حتى لو تراجعت قدراته الذهنية (كان مصابا بالخرف أو الزهايمر)، فهذه النصائح تبقى مفيدة.

1 - اربطه بالماضي: حتما كان له ماض فعال ونشط، في وظيفة أو عمل حر مثلا، وكانت له مكانته الخاصة. حسنا، حاول استحضار ما يحبه عن وظيفته السابقة، مثلا كتب أو أدوات تذكره بذلك الماضي، وتحدث معه عنها.

2 - إبقه مرحا: جرب أبسط الطرق، حتى عبر الطرفة أو المواقف الطريفة والمزاح. تذكر أن تعيش معه لحظات مريحة حتى لو كانت بالنسبة لك مملة.

3 - شارك المجتمع: قد تجده يفضل تقليل اللقاءات الاجتماعية، لكن شجعه عليها، وشجعه مثلا على حضور حفلات التخرج أو الزواج واحتفالات الأعياد، وأي نشاطات مجتمعية، وهكذا تذكر أن تقلل من إزعاجه بمشاكله التي لا يستطيع طبعاً أن يحلها لك.

ثلاث نصائح ذهبية لمرضى ضغط الدم



يتلقى مريض ارتفاع ضغط الدم الكثير من النصائح عن أهمية التغذية الصحية والرياضة والوزن الصحي، في تحسين التعايش مع مرضه.

ولكن في الوقت نفسه، يقول اختصاصي أمراض القلب، د. صمويل مان، من مستشفى نيويورك، وهو أيضا بروفيسور الطب الباطني في جامعة نيويورك: هناك ثلاث نصائح هامة ربما لم تسمعها من طبيبك، أولا: طريقة القياس الصحيحة للضغط: يجب اختيار الوقت المناسب الهادئ واختيار مقاس لفافة الذراع المناسبة في جهاز الضغط، وجلسة المريض المناسبة وقت القياس. فهناك الكثير من القياسات غير السليمة.

ثانيا: حالة التوتر في العيادة: يعاني منها الكثير من الناس وتتسبب بارتفاع في قياس الضغط لدى الطبيب.

ثالثا: الأدوية الصحيحة: تشير بعض الإحصاءات إلى أن نسبة تصل إلى 40% من مرضى الضغط لا يتلقون الجرعات الصحيحة أو الأنواع الصحيحة من الأدوية، ولذا يتطلب الأمر مراجعة الأدوية مع طبيبك لأفضل أثر بأقل جرعة، والأقل بالآثار الجانبية، وعدم التسرع للانتقال للأدوية الحديثة.

كيف تحافظ على فوائد زيت الزيتون

يدعم زيت الزيتون وظائف الجسم الحيوية ويحظى بنصيب الأسد من الدراسات الخاصة بالزيوت الصحية وأثرها على صحة الإنسان. تتطلب فوائد زيت الزيتون أن يكون بكرة وعصرة أولى ومعصورا على البارد حديثا، حيث تتراجع فوائده مع الزمن، رغم عدم تلفه.

في بحث طبي قامت به البروفيسورة أنتونيلا، من جامعة فوجي، في إيطاليا، توصلت إلى أن زيت الزيتون البكر يفقد 40% من قدرات مضادات الأكسدة فيه، خلال أول 3 أشهر من وضعه على أرفف الأسواق، مع بقاء الكثير من الفوائد فعالة لعدة أشهر بعد عصره، إذا كنت حريصا على فوائده الخاصة بحماية القلب والشرابين، إليك ما يمكن فعله: أحرص على شراء الزيت بتاريخ إنتاج حديث جدا، ثم خزنه في عبوة زجاجية داكنة، مغلقة، قليلة الهواء، وذلك في

جو مكيف بارد، بعيدا عن الضوء، فهذه الطريقة تبقيه فعالا لعدة أشهر.



في الحج عبرة

بين غني أو فقير أو حاكم ومحكوم ، فكلهم سواسية يلبسون الأبيض من الثياب التي تخلو من المخيط والزينة ، ولا يضعون الطيب والعطور فلا تجد أحدهم قد تميز بطيبه أو بعطره ، فهم متحدون في مظاهرهم وحتى في بواطنهم يريدون الإخلاص لله وحده والتجرد من ذنوبهم وخطاياهم ، يرجون رحمة الله وهذا الاتحاد في المظهر والجوهر هو معلم من معالم الوحدة في الحج.

اجتماع الحجاج في جبل عرفات يوم الحج الأكبر في صعيد واحد وفي زمان واحد ، وكذلك الأمر في بقية المنازل الأخرى من منازل الحج كمزدلفة ومنى وأيام الجمار ، هو اتحاد لهم في شعائر تعبدية تجعلهم في وحدة بينهم ، فهم مشتركون في أداء هذه الفريضة العظيمة بكل أركانها وواجباتها وشروطها.

يحرم على الحاج أن يحلق شعره أو يقص أظافره أو أن يصيد ، ويحرم عليه أن يغطي رأسه أو أن يعقد عقد زواج أو أن يطاء زوجته أو يرفث ويفسق وهذا يشترك فيه كل من قصد الحج ، فهم سواسية في الأمر والنهي وسواسية في امتثال الأمر لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.

نايف المطيري - الكويت

من ينظر لأحوال المسلمين اليوم بما هم فيه من ضعف وفرقة وتشردم ، وبما يسود بلادهم من حروب وصراعات وخلافات ، لا بد أن يعتصر الألم قلبه ، وأن يكسوه الحزن والهم على ما وصلت إليه حال المسلمين من ترد وانحيار ، بسبب ما هم فيه من حروب أدت إلى دمار بيوتهم وبلادهم ، ثم فرارهم ومعاناتهم أثناء بحثهم عن الأمان في ديار غيرهم من البشر ، واستمرار حدوث ذلك على مدى سنوات طوال ، بالرغم من أن دينهم وضع الخريطة الصحيحة ليسيروا عليها ، ووضع لهم القواعد التي تيسر لهم حياتهم ، وليس المطلوب منهم أكثر من أن يتمعنوا في نصوص قرآنهم وسنة نبيهم وعلى سبيل المثال ، لو تمعنوا فيما تعنيه هذه الشعيرة المباركة التي تمر علينا هذه الأيام وهي فريضة الحج ، لاستراحوا ففيها من العبر التي تقودهم في مسيرة حياتهم الكثير ، ففي كل خطوة من خطوات هذه الشعيرة دلالة على الوحدة والتلاحم وعلى سبيل المثال :

اجتماعهم في ميقات زمني ومكاني واحد ، في وقت محدد في شهر ذي الحجة

لباس الإحرام الموحد بين جميع المسلمين الذين توجهوا لأداء فريضة الحج هو دليل اتصافهم بالوحدة في اللباس ، لا فرق

طاعة الوالدين

الأم أو الأب أو ضربهما أو إهانتها أو أحدهما. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من الكباير شتم الرجل والديه» قال: «يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟» قال: «نعم، يسب أباً الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه» رواه البخاري ومسلم.

والأحاديث التي وردت في الحث على بر الوالدين والتي وردت في النهي عن عقوقهما كثيرة، منها ما جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة لوقتها» قلت ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» رواه البخاري ومسلم.

ولذا أخي الشاب كن رحيماً بوالديك ، باراً بهما ، عطوفا عليهما ، فتنال رضاها في الدنيا وتنال رضا الله في الآخرة.

عبدالله الشمري - الكويت

أخي الشاب المسلم ، إعلم رحمك الله ، ما لطاعة الوالدين من قيمة عظيمة عند الله ، ولذا لم يكن الإسلام فقط من حض على طاعة الوالدين وبرهما ، إنما الأديان جميعاً حضت على ذلك ، فهي طاعة عظيمة عند الله تعالى ، وفعل ضدها من الكبائر التي نهى عنها ديننا الحنيف ، وقد حض الله تعالى على طاعة الوالدين في آيات كثيرة من القرآن الكريم ، إذ يقول تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْقَوْلَ ۖ إِلَهُكُمَا أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ٢٤﴾ سورة الإسراء 23 - 24.

واعلم أن عقوق الوالدين من الكبائر التي توعد الله فاعلها بالعذاب الشديد في النار. ومعنى العقوق أن يؤذي والديه أدنى ليس بهين ، ومع ذلك فأizard الوالدين سواء كان أدنى شديداً أو خفيفاً فهو حرام. ومن الأمثلة على العقوق شتم

رسالة العدد

حق الأبناء على الآباء .. رعايتهم

الأبناء هم بهجة النفوس وقرّة الأعين، وهم أحد أبواب السعادة التي ينالها الإنسان في الدنيا، خصوصاً إذا كان هؤلاء الأبناء صالحين، يتمتعون بالخلق الكريم، وناجحين في دراستهم وأعمالهم، مستقيمين لا يؤذون أحداً ولا يجلبون المشاكل لذويهم وأهلهم. وقد أولى الإسلام رعاية الأبناء أهمية خاصة في كل مراحل حياتهم: أجنة، ورضعاً، وصبياناً، ويافعين، إلى أن يصلوا إلى مرحلة الرجولة والأنوثة، وتعد هذه الرعاية مسؤولية ليست بالسهلة نظراً لكثرة المؤثرات الخارجية التي تتدخل في التربية والرعاية.

إذا أراد الوالدان لأطفالهما تنشئة صحيحة قيّمة فإنّ عليهما أن يسعيا إلى تربيتهما في جميع مراحل حياتهم تربية حميدة يكون أساسها تقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته في كل حين وفي كل حال، والنّظر في آداب الإسلام في التعامل مع الأبناء من قبل الآباء يجد أنه وضع قواعد أساسية لتربية الأبناء من أولى مراحلها وحتى قبل أن يولد ذلك الطفل وقبل أن يتزوج والداه، زرع المحبة والعطف وحب الخير للجميع في قلوبهم، الذي سينعكس بدوره إلى حب الجميع لهم؛ لأن الأبناء يحتاجون إلى أن يكونوا محل محبة الآخرين وعطفهم، إذ إن الطفل يتغذى عاطفياً من خلال ما يجد من أمه وأبيه وذويه بشكل خاص، كما يتغذى جسدياً بالطعام الذي ينمي جسده ويبعث فيه دافع الحياة، وقد وجّه رسول الله عليه الصّلاة والسّلام الآباء إلى ذلك عملياً، حيث يقول أبو هريرة رضي الله عنه: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي والأقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يرحم لا يرحم). أيضاً صيانتهم من كل ما يلحق بهم الأذى، وأمرهم بالخير ونهيهم عن الشر، وكذلك حضهم على التّشبث بدين الله الحنيف، وهي واجبة على الآباء تجاه أبنائهم حيث اعتبرهم الله تعالى بمثابة ودائع استأمنهم عليها.

وتكون الرعاية بجانبيين أحدهما: إيماني، عن طريق ربط الأبناء بأصول الدين - وتعليمهم مبادئ الشريعة الإسلامية والمعاملات. ثم خلقي عن طريق تلقينهم مبادئ الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة.

وتكوة الرعاية الدنيوية بالرعاية الجسمية ويقصد بها العناية بالأبناء من الناحية الصحية بنية وتكويناً. ثم الرعاية العقلية وهي وجوب تلقينهم العلوم الدينية والدنيوية النافعة والضرورية.

أم عبدالله - السعودية

العودة إلى المدارس

مع شهر سبتمبر من كل عام تبدأ الطيور المهاجرة العودة إلى أوطانها، بعد قضاء عطلة الصيف في البلاد السياحية المشهورة في أوروبا أو غيرها من الأماكن معتدلة الحرارة، أو عودة البعض من أوطانهم بعد قضائهم عطلتهم فيها، وبعد هذه العودة، تبدأ عودة أخرى لأبنائنا الإغزاء إلى مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم، لبدأوا رحلة جهاد وكفاح لتحقيق العلم من جديد، ولكن هذه العودة تمثل أحياناً صداً يومياً للأسر، خصوصاً بعد عودة الانضباط وتغيير مواعيد النوم والصحيان، والتي تمثل مشكلة كبيرة للأمهات، فالأطفال خصوصاً تعودوا على عدم التقيد بالمواعيد خلال العطلة الصيفية، بل ربما يكونون قد تعودوا على نوع من الحرية التي تشبه الفوضى والتي قد تتراخى الأسرة تجاهها بعد عام من التعب والمذاكرة والسهر والصحيان المبكر، ولذا تبدأ الأم تدخل في الجدال اليومي المعروف كل صباح، خصوصاً اليوم الأول من الدراسة، ولذلك على الأم أن تبذل جهداً في إقناع طفلها إن كان صغيراً بأن هناك كثيرين غيره سيذهبون إلى المدرسة في هذا اليوم، وعليها أن تذكره بأنه سيعود لإصدقائه القدامى وسيتعرف على أصدقاء جدد، يقضي معهم وقتاً جميلاً.

وعلى الأسرة كذلك أن تحاول أن تتأكد من سلامة الطفل أثناء ذهابه وعودته، وكذلك سلامة تغذيته في المدرسة، وتحاول أن توفر له جواً مريحاً يبعده عن التوتر، بحيث يحرص هو على الذهاب إلى المدرسة وليس هم فقط.

وبعد العودة من المدرسة على الأسرة أن تهيئ للطالب جواً مناسباً لأداء الواجبات الدراسية وإبعاده عما يلهيه عن ذلك مثل الأجهزة الإلكترونية أو التلفاز وغير ذلك، فضلاً عن ذلك على الأم مساعدة الأطفال الأصغر في فهم دروسهم ومراجعتها، وتنظيم وقتهم

أم ناصر - الكويت

لقطة من بلد إفريقي



● تمساح على دراجة نارية



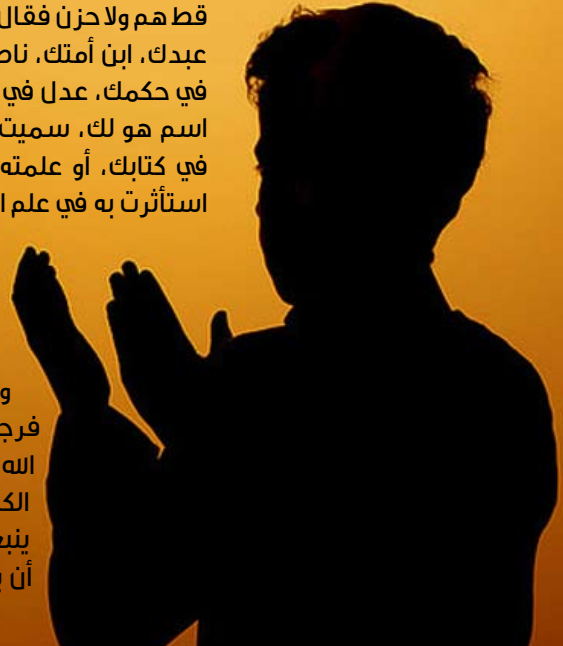
● احترس أنا أرى كيف تقود السيارة

إلهمي

إلهي لا تعذبني فإني
مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي
لعفوك إن عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا
وأنت علي ذو فضل ومنّ
إذا فكرت في ندمي عليها
عضضت أنا ملي وقرعت سني
أجن بزهرة الدنيا جنونا
وأقطع طول عمري بالتمني
ولو أنني صدقت الزهد عنها
قلبت لأهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيراً وإني
لشر الناس إن لم تعفو عني

دعاء

قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجاهاً حزي، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدل له مكان حزنه فرجاً». قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».



أسماء صغار الحيوانات

الأسد: **شابل**
 الضبع: **فرغل**
 الخنزير: **خنوص**
 الأرنب: **خرنق**
 الفأر: **درص**
 الضب: **حسل**
 الدب: **ديسم**
 الثعلب: **هجرس**
 الكلب: **جرو**
 الذئب: **السمع**
 النعامة: **رأل**
 الكروان: **الليل**
 الفيل: **دغفل**
 الظبي: **طلا أو خشف**
 الضفدع: **شدرغ**
 القرد: **قشة**
 الفرس: **مهر**
 الحمار: **جحش**
 البقرة: **عجل**
 الخروف: **حمل**
 الماعز: **جدي**
 النسر: **هيثم**
 العقاب: **هيثم**
 الحمام: **جوزل**
 النمل: **ذر**
 الذباب: **خوقع**
 الجراد: **دبى**
 الغنم: **نقد**
 الجمل: **هبع أو حوار**
 الغزال: **خشيش**
 الحباري: **النهار**

ملاحظة:

صغير كل سبع «جرو»

أقوال

• إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه، الورع، الكاف عن أعراض المسلمين، العفيف عن أموالهم، الناصح لهم.

الحسن البصري

• من علامات أهل العلم النافع: أنهم لا يرون لأنفسهم حالاً ولا مقاماً، ويكرهون بقلوبهم التزكية والمهجة، ولا يتكبرون على أحد.

الحافظ ابن رجب

أسماء أواني ومشروبات نقلها العرب عن بلاد فارس

الكَوْزُ .	الْقَصْعَةُ .	الْقَرْفَةُ .
الْإِثْرِيْقُ .	السُّكَّرُجَةُ .	الزَّنَجَبِيلُ .
الطُّشْتُ .	الدِّارِصِينِي .	الْخَوْلِنْجَانُ .
الْخَوَانُ .	الْفَلْفَلُ .	
الطَّبِقُ .	الْكُرُويَاءُ .	

فقه اللغة للثعالبي

معاني الأسماء

قارون

اسم علم مذكر عبري، ورد ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ (القصص: من الآية 76). قيل: كان قارون ابن عم موسى، وكان يسمى المنور لحسن صورته. ثم نافق مع السامري، وأغناه الله. ثم أخذه.

قحطان

اسم علم مذكر عربي، من القاحط، وهو الذي احتبس عنه المطر عاماً، وقحط المطر: احتبس، والقحط: الجذب. وقحطان: أبو اليمن، وابنه يعرب أبو العرب.

من التراث

قال شخص لشيخ جليل: فلان شتمك في أحد المجالس! فقال الشيخ: إن كان الرجل رمانى بسهم فلم يُصِبنِي، فلماذا حملت أنت السهم وغرسته في قلبي.



(البازار المصري في إسطنبول نموذجاً)

د. عبدالمحسن الجارالله
الخرافي

الأوقاف، وتنوع منافعها بمقاصدها الحسنة وتبدع في إخراج الجديد منها، لا سيما وقد كان التنافس الشريف في مجال الأوقاف على أشده، سواءً كان بين النساء والرجال من جهة، أو بين النساء أنفسهن من جهة أخرى.

وعلى سبيل المثال، لا الحصر:

- وقف بيت الطيور في إسطنبول.
- خان المسافرين (كروان سراي) لإيواء المسافرين عابري السبيل.
- وقف سلال الفاكهة للمحتاجين.
- وقف إطعام الطيور في وقت الثلوج.
- وقف تجهيز العروس.
- وقف الحبر (للعلماء والكتاب).
- وقف الحمالين وأصحاب القوارب المسنين.
- وقف الرحلات. وقف تدريب النساء على الحرف والعمل.
- وقف تسجيل الكتب للمكفوفين.
- وقف الرحلات للأيتام والفقراء للتعريف بأرجاء الوطن.
- وقف «نحن معك» لمن احترق بيته.
- وقف تنظيف البحيرات.
- وقف الأنية المكسورة.

إشراقات حضارية للوقف جعلت أحد الغربيين يقول: «هل الوقف من الحضارة؟ أم الحضارة من الوقف؟ أيهما أسبق؟».

لا شك أن الفطرة الإنسانية والطبيعة البشرية جبلت على حب الرفق واللين، ولا ينكر أحد فضلها في إشاعة المحبة والألفة بين البشر، كما أنهما عنصران أساسيان في إقامة علاقات مودة بين الناس جميعاً، مهما تعددت جنسياتهم أو اختلفت لغاتهم، والرفق واللين مهمان مع كل أحد مهما بلغت قسوته وشدته، فإن الله تعالى أمر موسى عليه السلام بالرفق مع فرعون، مع أنه بلغ الغاية في التجبر والبطش، فقال الله سبحانه لموسى وهارون: «اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَنذَرُ أَوْ يَخْشَىٰ» (طه: 43-44).

ليس غريباً على المرأة بشكل عام والمرأة المسلمة بشكل خاص، التفاعل والإيجابية لخدمة المجتمع؛ لذا كان لها في الوقف شأن عظيم، ومن أمثلة ذلك ما وجدته في «البازار المصري»، حيث لفتت نظري تسمية «السوق المصري» لأحد أشهر الأسواق الشعبية (البازار) في قلب إسطنبول؛ فقرأت قصته وخلصتها أن هذا السوق قد تم البدء بتشيدته عام 1597م بتوجيه من السيدة صفية سلطان زوجة السلطان مراد الثالث والدة السلطان محمد الثالث من خلفاء الدولة العثمانية.

ثم تم استكمال بنائه بالشكل النهائي عبر 67 سنة بتوجيه من السيدة عاتكة تورهان سلطان والدة السلطان محمد الرابع على يد المعماري الشهير مصطفى آغا.

وقد تم بناء هذا السوق ليكون وقفاً على جامع آني المقابل للسوق لتمويل مصاريف بنائه وصيانته وتكلفة خدماته وأجور العاملين فيه.

أما سبب تسمية السوق المصري بهذا الاسم «البازار المصري» فهو استيراد التجار العثمانيين آنذاك القهوة والتوابل وأصنافاً أخرى من مصر، التي كانت حينها إحدى الولايات التابعة للدولة العثمانية.

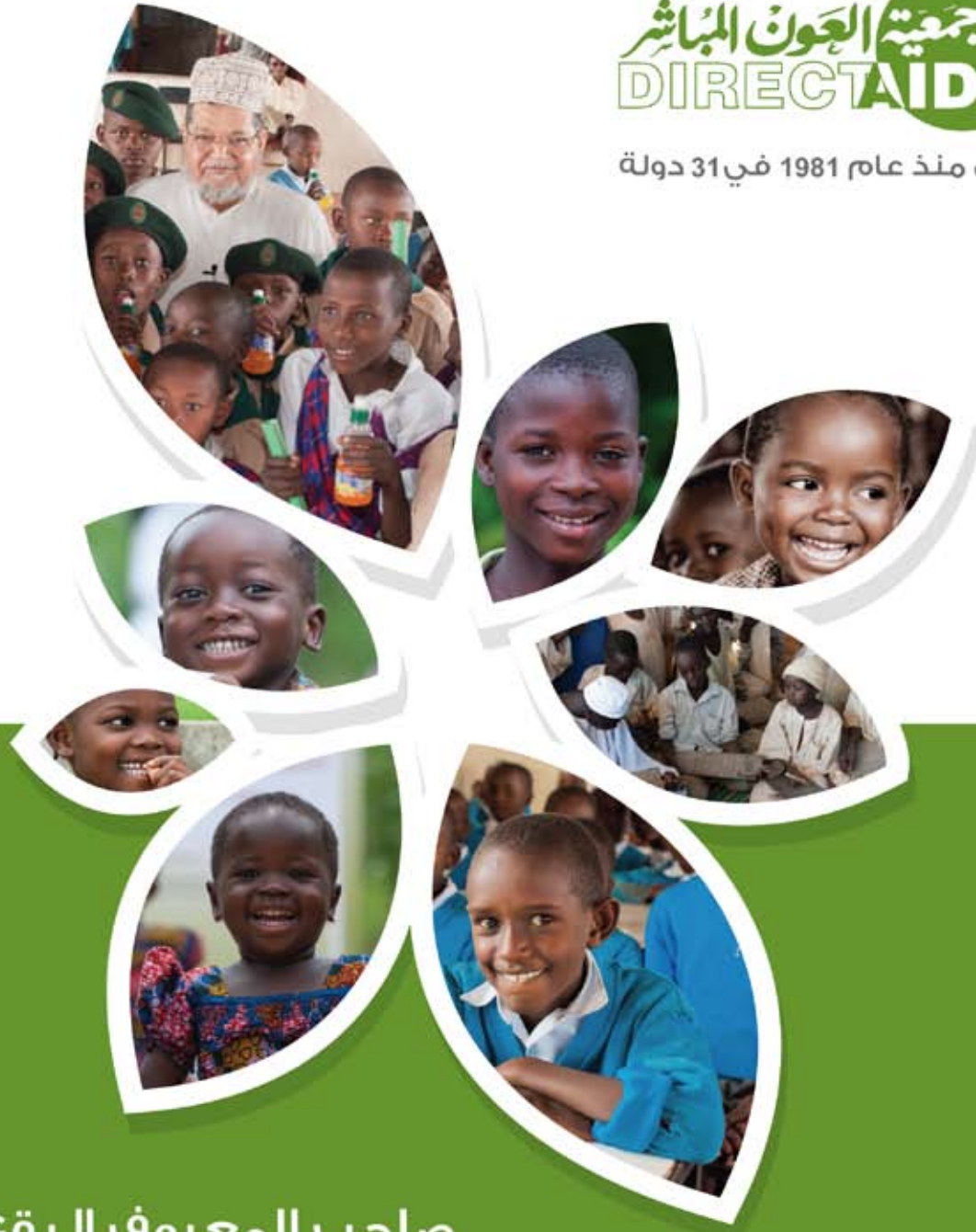
ومن بركات هذا الوقف أن الحكومة التركية الحديثة قامت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها (1947) بإجراء تعديلات على أغراض السوق لبيع المواد الغذائية الأساسية، بعد أن كان متخصصاً في بيع الأعشاب والأدوية الشعبية وما شابهها، بسبب الأزمة الاقتصادية التي أحدثتها الحرب العالمية الثانية.

يوجد في هذا السوق 89 دكاناً، منها 21 دكاناً للذهب و10 منها للهدايا والكماليات و4 للألبسة والمتبقية للبهارات والأعشاب والتوابل والمكسرات.

وهذا هو النموذج الجميل للدور الحضاري والتنموي للمرأة، من خلال الوقف، فحينما كانت المرأة محرومة من حقوقها الإنسانية والاجتماعية في أوروبا، كانت المرأة في الحضارة الإسلامية تشيد



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكاً...



1 866 888



www.directaid.org



directaid.org





إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaid.org

